

وسقة قط النظّام

شعر
جلال بحيري

الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المكتب الحديث للنشر والتوزيع

ش ٢٦ يوليو وسط القاهرة

٠١٢٧٤٧٢١٦٨٨

٠١١٥٣٤٩٦٢٧٩

اسم الكتاب : وسط النظام

المؤلف : جلال بحيرى

رقم الإيداع

٢٠١٥/١٣٨٣٤

الطبعة الثانية مزيّدة ومنقّحة

بسم الله الرحمن الرحيم
 "وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَوْا
 أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا
 لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ
 بَغْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ
 مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ " (١)

صدق الله العظيم

وقال صلى الله عليه وسلم :
 (إن من الشُّعْر لِحِكْمَةٌ ، وإنَّ من
 البيان لسِحْرًا) (٢)

١ - أواخر سورة الشعراء ، الآيات (٢٢٤ - ٢٢٧)

٢ - رواه النسائي ، وابن ماجه ، والديلمي في (كنز العمال)

عزيزي القارئ :

[بحور الشعر العربي.. تراثنا ، ونحن تملئهُ ،
ولنا أن نضيف إليها ما نحتاج إليه من بحور لم تكن
معروفة في الزمن القديم] .

جلال بحيري

إهداء

- إلى الورد (اللي فُتِح في جناب مصر) .
- إلى شجرة الحرية التي لا يستظلُّ بها إلا أولو العزم من المناضلين الثائرين المخلصين .
- إلى شهداء الحرية ، من قضى نحبهُ ومن ينتظر .
- إلى الحكّام ومن يتولون أمورَ الناس .
- إلى كلّ الطُغاة وكلّ المقهورين على السواء .
- إلى الذين يجعلون مصلحة الأوطان فوق كلّ شيء .
- إلى مؤسسة عامر الخيرية المنتشرة في أرجاء مصر برعاية البحر الهادر ، وابن النيل الزاخر صاحب الخير الواقف ، الأستاذ الكريم (منصور بن عبد المجيد بك عامر) .
- إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الديوان المتواضع باللغتين الفصحى والعامية ، عسى أن يمتد صداهُ إلى الجميع . والله المستعان .

جلال بحيري

ت / ١١٤٤٣٠٩٦٧٠

تقديم

الحمد لله وكفى ، وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى .

وبعد ، فمما لا شك فيه أن الصهيونية العالمية نجحت في الترويج لعقيدة دينية جديدة ، تخالف ما جاء في الكتب السماوية ، لإقامة تحالف يهودي مسيحي لضرب الإسلام ، باعتباره عدواً مشتركاً لهما ، فى إطار خطة مرحلية تخدم إسرائيل .

و للأسف ، اقتنع بهذه الفكرة الصهيونية كثير من أتباع الديانتين ، وجرى التخطيط والإعداد الفعلي للقضاء على هذا العدو المشترك - حسب زعمهم - وهو ما عرف مؤخراً فى الغرب ، باليمين المتطرف ، أو (المحافظون الجدد) ، حيث جرى الإعداد لذريعة تُبرر هذا التوجُّه لضرب الدول العربية والإسلامية ، وكانت عملية الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١) ، هذا الحدث الذى لا تزال عليه علامات

استفهام كبيرة ، وأسئلة كثيرة لم تجد إجابة حتى الآن ،
يصرف النظر عن اعتراف تنظيم القاعدة أو عدم
اعترافه ، لأن اعترافه - لو صح - لا يُعتبر
بالضرورة دليلاً دامغاً من وجهة نظرنا ، إذ ربّما كان
هذا الاعتراف من باب الدعاية الإعلامية ، ليكسب
التنظيم تأييداً كبيراً لدى القاعدة الإسلامية العريضة ،
الناقمة على السياسة الأمريكية الإسرائيلية ، أو ربّما
لأسباب أخرى ، والأمر لا يزال - حتى الآن - فى
إطار احتمال الصدق والكذب ، أو المعقول
واللامعقول .

المهم أن هذا الحدث كان هو الذريعة ، فكانت
البداية تدمير أفغانستان ، بمساعدة ومباركة الحكام
العرب والمسلمين المغلوبين على أمرهم ، بحجة
القضاء على الأكذوبة الكبرى (الإرهاب) ، وجرى
الترويج لأجندات أمريكية وقرارات عجيبة
خرجت من الخـارجية الأمريكية ،

قرَضَها (كولن باول) و (كونداليزا رايس) على حُكّام المنطقة ، لطمس الهويّة العربيّة والإسلاميّة ، وهدم القيم والثوابت ، وتدمير البناء الفرديّ والأسريّ والمُجتمعيّ للمسلمين ، عبّر نشر هذه المفاهيم التي تتعارضُ مع العروبة والإسلام ، لهدم البناء المجتمعيّ وتفتيت دُول المنطقة إلى دُوِيّلاتٍ صغيرةٍ وضعيفةٍ يسهلُ التحكمُ فيها ، بحيثُ تكونُ إسرائيلُ هيَ الأقوى ولها الكلمةُ العُليا في المنطقة بكاملِها، فيما عُرف بمشروع (الشرق الأوسط الجديد) .

وبالرغم من وضوح هذا المُخَطّط ، إلا أنَّ دول المنطقة وافقت عليه ، بل الأغربُ من ذلك ، أنَّ أكبر المؤسساتِ الدينيّة في المنطقة روجت له آنذاك .

وفي هذا الإطار ، جَرى الإعدادُ لضرب وتدمير أفغانستان ، ثم العراق باعتبارهما من أقوى وأكبر الدول مناوأةً وخَطَرًا على إسرائيل وأُغَـدِـمَ الشهيدُ البطلُ (صدام حسين) ، ومن ثم دُمّرت

غَزَّة وخَرْب القدس ، واضطُّهد الفلسطينيون بمشَاركة ومباركة حكام العرب ، إرضاءً لأمريكا و إسرائيل .

فى ظلِّ هذه الأجواء ، وخلال هذه الفترة المأساوية من تاريخ أمتنا ، خَرَجَتْ كَلِمَاتُ القَصيدة الأولى فى هذا الدِّيوان (البلاغ المبين) ثم الثانية (فى رثاء صَدَّام) ، تعبيراً عمَّا يدورُ قى ضمير ووجدان كل حرٍّ مسلم أو مسيحي شريف ، يتألمُ لما آل إليه حالُ الدول والشعوب فى هذه المنطقة ، إلى أنْ أذن الله سبحانه بالتغيير ، وهَبَّتْ شعوبُ المنطقة رافضة استمرارَ هذه المهزلة ، وأزاحت بعضَ الأنظمة الحاكمة المتسلطة المتآمرة المنبטحة ، التى تعمل على تخريبِ البلادِ لمصالحها الشخصية ، وإرضاءً لسادتها من أعداء الأمة ، وأطلَّت شَمْسُ الحرية مؤذنة بعهدٍ جديدٍ ، تتعمُّ فيه هذه الشعوبُ المقهورة ، بالحرية والكرامةٍ مهما كانت التضحيات .

فى ظلّ هذه الثورة المباركة ، خرجت بقيّة قصائد هذا الديوان المُعَنّون باسم إحداها (وسقط النظام) تعبيراً عن هذه الروح الجديدة ، التى بُعِثت مع مطلع عام (٢٠١١) ، فى فترة تُعتبر من أهم وأخطر وأعظم وأشرف الفترات، فى تاريخ هذه المنطقة من أرض الله .

" وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ " (١)

المؤلف

جلال بحيري

١ - سورة البقرة ، من الآية (٢٥١) .

١ - البلاغ المبين*

* - نشرت جريدة الأسبوع هذه القصيدة في العدد (٥٩٨) بتاريخ ٢٠
ديسمبر ٢٠٠٨

البلاغ المبين

يا ربَّ هَبِّ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمٍ
 مَا بَالُنَا نَرْضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ
 يَا ضَيِّعَةَ الْوَوَامِ فِي عُمُرٍ مَضَى
 مَا رَدَّهُ دُمْعٌ بِخَوْمَةِ النَّدَمِ
 قَدْ طَالَ بُنْيَانُ الْوَرَى وَاسْتَعْظَمُوا
 تَبًّا لَنَا مِنْ هُمْلٍ وَمِنْ خَدَمٍ ^(١)
 هَازِي جُمُوعِ الْمُسْلِمِينَ اسْتَضْعِفُوا
 مَنْ كَانَ مِنْ غُرَبٍ هُنَا وَمِنْ عَجَمٍ ^(٢)
 وَالطَّامِعُونَ اسْتَرْهَبُوا كُلَّ الْقُرَى
 إِذْ مَا يُرَى كَبْشٌ يَدُودٌ عَنْ غَنَمٍ
 لَا يَنْبَرِي لِلذَّنْبِ كَبْشٌ سَارِقٌ
 قَالِذْنِبُ لِلسُّرَّاقِ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ ^(٣)

يا ربَّ هَبِّ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمٍ
 مَا بَالُنَا نَرْضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ

١ - الورى : الناس . ٢ - العجم : غير العرب . ٣ - ينبري : يتصدى .

يا حَسْرَةَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَقْبَلُوا

جَيْشَ الزَّنا يُرْسِي دَعَائِمَ الْقِيَمِ (١)

ما أَفْضَحَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِيْـ

هُ ابْنُ اللَّيَالِي الْحُمْرِي ثِيَابِ كَمِي (٢)

يُمْلِي عَلَى أَرْضِ الْهُدَى فَيَضًا مِنْ الـ

أَخْلَاقِ أَوْ سَيِّئًا طَغَى مِنْ الْحِكْمِ

حُرِّيَّةِ الْأَدْيَانِ هَلْ تُمْلِي عَلَى الـ

أَيْتَامَ وَأَذْ الْأَيِّ أَصْنَدَقَ الْكَلِمِ؟ (٣)

الْحُكْمُ فِي رُغْبٍ وَأَهْلُ الْعِلْمِ فِي

خِزْيٍ وَسَافُونَا لِمَرْتَعٍ وَخِم !

يا رَبَّ هَبْ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمِ

مَا بَالُنَا نَرُضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ

١ - جيش الزنا : جنود الجيش الأمريكي من المرتزقة واللقطاء .

٢ - كمي : مدافع أو محارب .

٣ - وأد الآي : المقصود رفض النصوص الدينية والآيات القرآنية ، الآي : جمع آية

أَكْذُوبُهُ الْإِرْهَابِ سِثْرًا، وَالْمُنَى
 قَهْرًا ، وفرضُ الْمُتَكْرَرَاتِ بِالْحُمَمِ
 بُعْدًا لِأَوْغَادٍ رَأَوْا أَنْ يَغْـبُتُوا
 بِالذِّينِ أَوْ يَسْتَهْدِفُوا حِمَى الْحَرَمِ
 قَدْ دَنَسُوا الْقُرْآنَ فَاهْتَزَّتْ جُؤُ
 بُ الْعَرْشِ، وَالْعُرْبُ انْتَشَتِ وَلَمْ تَلَمْ
 قَدْ وَزَعُوا (الْفِرْقَانِ) لَمْ تَسْمَعْ بِهِ النَّ
 أَنْصَارُ، أَوْ أَهْلُ الْمَشَاعِرِ الْحُرُمِ^(١)
 الْمُصْنَحَفُ الْأَمْرِيكِ شَرْعٌ قَائِمٌ
 وَالْمُصْنَحَفُ الْعُثْمَانِ بَاءً بِالثُّهَمِ ؟.

يَا رَبَّ هَبْ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمٍ
 مَا بَالُنَا نَرْضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ

١ - (الفرقان) : كتاب ألف حديثاً في أمريكا وأرادت فرضه على الدول الإسلامية كبديل عن القرآن الكريم ، وأسموه (الفرقان الحق) ، وسلموا نسخة منه لمجمع البحوث الإسلامية .

يا إخوة : عيسى مسيحٌ مُصطَفى
 لا يَرْضِي قَهْرَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ
 قُولُوا لِمَغْرُورٍ: قَضَحْتَ الْمَقْصِدَ الـ
 مَخْبُوءَ مِنْ فِعْلٍ خَلَا مِنَ الْقِيَمِ (١)
 لَطَّخْتَ تَارِيخَ النَّصَارَى حِقْبَةً
 سَوْدَاءَ لَمْ تَأْبَهُ لِحُرْمَةِ الدِّمَمِ (٢)
 دَبَّرْتَ جُرْمَ الْحَادِ مِنْ (سِبْتَمْبَرِ)
 فَالْحَقُّ مَمْدُودٌ وَغَيْرُ مُنْكَتَمِ (٣)
 وَارْتَجَّتِ الْأَكْوَانُ مِنْ إِفْكَ سَرَى
 وَالْعُرْبُ مِنْ سَقَمِ الْعُقُولِ فِي اللُّجَمِ (٤)

يا رَبَّ هَبْ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمِ
 مَا بَالُنَا نَرْضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ

١ - المغرور : هو جورج بوش .
 ٢ - (لم تأبه) : لم تهتم .
 ٣ - (الحاد من سبتمبر) : أي الحادي عشر .
 ٤ - (اللجم) : جمع لجام ، وهو ما يوضع في فم الفرس .

يا (چورچ) قَدْ أَرْضِيعَتْ سُمًّا مِنْ أَبِي
 أَعْمَاهُ حَقْدٌ ، أَوْ أُصِيبَ بِالصَّمَمِ (١)
 مَا كُنْتُ بِالْمَبْعُوثِ لِلدُّنْيَا خَلَا
 صَا أَيُّهَا الشَّرِيرُ قَاطِعَ الرَّحِمِ
 أَغْلَيْتَهَا حَرْبًا عَلَى الْإِسْلَامِ لَمْ
 تُثْمِرْ ، وَلَا تَرْقُبْ لَهَا سِوَى النَّدَمِ
 كُلُّ الْفَرَى (فُلُوجَةٌ) ، فَاهْرَبْ يَحْلُ
 دِ عَاقَهُ (رَيْتشارْد) قَلْبَكَ السَّيِّئُ قِيمَ (٢)
 مَا أَنْتَ إِلَّا مُجْرِمٌ فِي الْحَرْبِ أَهْ
 دَى قَوْمَهُ جُـرْحًا يَغْيِرُ مَلَأَمَ
 يَا رَبَّ هَبْ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمِ
 مَا بَالُنَا نَرُضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ

١ - (من أبي) : الأب هو جورج بوش الأب .
 ٢ - فلوجة : هي قرية الفلوجة العراقية التي ضربت أروع المثل في الصمود ومقاومة الاحتلال ، (ريتشارد) : أحد قادة الحملات الصليبية الملقب بـ (قلب الأسد) والذي انتصر عليه البطل (صلاح الدين الأيوبي) .

يَا أُمَّةَ الْقُرْآنِ هُبِّي وَانْهَضِي
 أَوْ فَاثْشُدِي قَبْرًا سَعَى لِمُنْهَدَمٍ
 فَالْقَبْرُ يَزْهَوُ بِالْعَزِيزِ النَّاهِضِ
 هَيْهَاتَ قَبْرٌ يَحْتَفِي بِمُنْهَزَمٍ
 إِنَّ الْعِدَى قَدْ جَمَعُوا كُلَّ الْقُوَى
 فَاثْشُدْ عَلَيْهِمْ يَا إِلَهِي وَانْتَقِمِ
 وَالطُّفَّ لِأَجْلِ الْمُصْنُفِي خَيْرَ الْوَرَى
 وَارْحَمْ دِيَارَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ضِيَمٍ (١)
 هَذَا بَلَاغٌ بَالِذِي قَدْ أَنْذَرُوا
 مَنْ ذَا الَّذِي يَحْمِي الْعُتَاءَ مِنْ عَرَمٍ؟ (٢)
 يَا رَبَّ هَبَّ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمٍ
 مَا بَالُنَا نَرُضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ

١ - ضيم : جمع ضيم ، وهو الظلم .

٢ - عرم : هو السيل الجارف .

لا والضُّحَى واللَّيْلَ لَمَّا أَنْ سَجَا
 والطَّيْرَ إِذْ تَعْصِفُ بـ (أَبْرَهَا) الشَّرْمَ (١)
 لا، لَنْ يَكُونَ الدِّينُ فَوْضَى ، أَوْ يَصِيـ
 رَ الْحَجَرُ وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ كَالْهَرَمَ (٢)
 لَنْ يَذْهَبَ الْعُدْوَانُ فِي الْأَفْغَانِ وَالـ
 أَقْصَى ، وَبَعْدَادِ النَّدَى بَغَيْرِ دَمٍ
 لَا يَسْتَوِي مَنْ يَنْتَمِي وَالْخَائِنِ الْـ
 وَغْدِ الَّذِي سَوَّى الْكَبِيرَ بِاللَّمَمِ (٣)
 مَا أَبْشَعَ الْجُرْمَ الَّذِي أَلْقَى بِأَهـ
 لِ الْعِزِّ فِي ذُلِّ الْخُصُومِ وَالْحَكَمِ
 يَا رَبَّ هَبَّ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمِ
 مَا بِالنَّا نَرْضَى بِرَقْدَةِ الْعَدَمِ

١ - أبرها : هو أبرهة الأشرم ، الذي جاء ليهدم الكعبة بجيشه وفيله .
 ٢ - الحجر : هو حجر إسماعيل ، والبيت العتيق : هو الكعبة .
 ٣ - (سوى الكبير باللمم) : المقصود أن الذين خانوا دينهم وأمتهم ظنوا ذلك بالذنوب الهين .

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبِ
 أَشْهَدْتُ رَبَّ النَّوْنِ بَارِئَ الْقَلَمِ (١)
 لَنْ نَعْمَدَ الْأَسْيَافَ عَنْ كَشْفِ الْقَسَا
 فِي الْمُخْتَلِي بَيْنَ الْجُحُورِ وَالْقِمَمِ
 مَا أُنْعَسَ الْأَحْرَارَ فِي أَرْضِ سَقَتِ
 خُمَلًا ، وَنَبْتُ الْكَادِحِينَ فِي سِقَمِ
 لَا يَنْشُدُ الْعَلِيَاءَ قِسْمَ صَدْرُوا
 هُمَلًا ، وَأَرْيَابُ الْعُقُولِ فِي الظُّلَمِ
 إِنَّ الْعُلَا - حَتْمًا - مَقَامُ الْمُرْتَقِي
 لَاعَاشَ مِنْ يَرْضَى بَرَقْدَةَ الْعَدَمِ
 يَا رَبَّ هَبْ الْعَالَمُونَ مِنْ قِدَمِ
 مَا بَالُنَا نَرْضَى بَرَقْدَةَ الْعَدَمِ

١ - (النون) : المحبرة ، وهي الإناء الذي يوضع فيه حبر الكتابة .
 باري : بمعنى خالق .

٢ - في رثاء الشهيد البطل
(صدام حسين) (*)

* - نشرت جريدة (الاسبوع) هذه القصيدة في العدد (٦١٠) في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٨ .

في رثاء الشهيد البطل (صدام حسين)

تَمْضِي اللَّيَالِي بِالشُّجُونِ وَالْأَلَمِ
 حُبْلَى يَمَا أَوْحَى الْإِلَهَ لِلْقَلَمِ (١)
 كَمْ لِلْحَبِيبِ الصَّبِّ مِنْ حُلْمٍ بَدَا
 ثُمَّ اخْتَفَى بَيْنَ الدُّمُوعِ وَالسَّأَمِ (٢)
 أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ حَقْدٍ، وَمِنْ
 كَيْدٍ وَغَدْرٍ بِالرَّجَالِ وَالْأُظْمِ
 يَا أَيُّهَا الصَّدِيقُ كَمْ عَانَيْتَ مِنْ
 كَيْدٍ، فَلَا الدُّنْبَ اعْتَدَى وَلَا الْغَنَمَ (٣)
 وَالْجُبُّ حُضِنُ اللَّهِ بِالْوَحْيِ ارْتَقَى
 وَالْأَخُوَّةُ انْحَطُّوا لِوَهْدَةِ النِّدَمِ (٤)

- ١ - الشجون : الأحزان .
- ٢ - الصب : العاشق المتشوق .
- ٣ - الصديق : يوسف عليه السلام .
- ٤ - الجب البئر الواسعة العميقة ، الوهدة : الحفرة .

- يعقوبُ لوْ أبصرتَ ما بالقومِ مِنْ
 حقدٍ على الصَّدَّامِ صُبَّ ، لَمْ تَلَمْ- (١)
 ضاقوا به لَمَّا رَأَوْا مِنْ رَقْضِهِ
 أَنْ يَنْحَنِي أَوْ يُسْتَنَاحَ كَالنَّعَمِ (٢)
 ظَنُّهُ فِي جُبِّ الْعِمَالَةِ سَاقِطاً
 وَابْنُ الرَّشِيدِ الْخُرَّ غَيْرُ مُتَّهِمٍ
 بَاعُوهُ فِي يَوْمٍ بَكَتْ مِنْهُ السَّمَاءُ
 وَانْتَابَتِ الْأَقْلَامُ رَجْفَةَ السَّقَمِ (٣)
 وَاسْوَدَّ لِلْأَعْرَابِ قِرطاسٌ حَاوَى
 تَارِيخَ مِثْعُوسٍ خَلا بِمُنْهَزَمِ (٤)

- ١ - (يعقوب) : هو إسرائيل أبو يوسف عليهما السلام .
 ٢ - (النَّعَم) : الإبل أو الدواب .
 ٣ - (المسقم) : الممرض .
 ٤ - الأعراب : العرب ، والقرطاس : ما يحوي مكتوباً .

صَدَّامُ يَا ابْنَ الرَّافِدِينَ الْمَاجِدَ
 يَنْ اشْفَعْ لَنَا ، أَنْتَ الشَّهِيدُ لَمْ تُضَمَّ
 أَوْرَثْنَا ثَارًا - لَعَمْرُ اللَّهِ - لَا
 يُمَحَى ، وَإِنْ طَالَ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ (١)
 وَاجْهَتْ حُكْمَ اللَّهِ فِي صَبْرٍ وَفِي
 تَيْهِ ، عَزِيزًا ، مَبْتَدَى وَمُخْتَمِّم (٢)
 فِي صُبْحِ عِيدِ أَضْحَتِ الدُّنْيَا لَهُ
 فِي مَاتَم ، أَوْ عَتَمَةٍ مِنَ الظُّلَمِ
 قَدْ صِرْتَ يَا يَوْمَ الْأَضْحَايِ مَثَلًا
 لِلدَّمَع ، أَوْ لِلدَّمِّ ، غَيْرَ مُنْكَتَمِ

١ - (لعمرك الله) : أسلوب من أساليب القسم .
 ٢ - (تية) : عزة وكبرياء ، (مبتدى ومختتم) : بداية ونهاية .

نَبْكِي؟ فَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ؟ نَأْسَى؟ فَهَلْ
 أُعْطِيَ الْأَسَى يَوْمًا فَتَى لَذِي عُقْمٍ؟ (١)
 مَا ذَنْبُهُ؟ مَا جُرْمُهُ؟ حَتَّى تَكَا
 لِبْنْتُمْ عَلَى إِبْعَادِهِ يَلَا تُهْمُ
 النَّاسُ فِي سُلْطَانِهِ مَقْرُورَةٌ
 وَالْعَدْلُ مَبْسُوطٌ لِكُلِّ مُخْتَكِمٍ (٢)
 وَالْأَمْنُ مَوْقُورٌ لِمَنْ لَا يَعْتَدِي
 وَالْحَقُّ مَرْدُودٌ لِكُلِّ مَنْ ظَلَمَ
 وَالْخَيْرُ مَنشُورٌ ، فَلَا حِجْرٌ وَلَا
 نَهْبٌ وَمَنْ يَطْمَعُ يَصُومَ وَيَنْقُطِمَ (٣)

١ - ذِي عُقْمٍ : أي العقيم وهو من لا ينجب .

٢ - (مَقْرُورَةٌ) : سعيدة

٣ - (يَصُومُ وَيَنْقُطِمُ) : المراد أن من يطمع فيما ليس من حقه لا يصل إليه بأية حال .

هلْ جُرْمُهُ أَنْ رَاحَ لِلإِيمَانِ يَبْ—
 غي العِزَّ جَادَّ العَزْمَ راسِخَ القَدَمِ ؟
 هلْ وَزَرُهُ فِي رَفْضِهِ طَمَسَ العُلُو
 ج الصُّفْرَ لِلأَدْيَانِ مَنِيَتَ القِيمِ ؟ (١)
 أَمْ صَدَّهْ أَطْمَاعَ فُورْسٍ قَدْ رَأَوْا
 فِي أَرْضِنَا مَدًّا لِدَوْلَةِ العَجَمِ ؟
 أَمْ جَمَعَهُ أَخْلَاطُ قَوْمٍ ، أَمْرُهُمْ
 خُلِفَ ، وَأَعْيَا الحَاكِمِينَ مِنْ قِدَمِ ؟ (٢)
 لَمْ يَخْضَعُوا إِلَّا لِحُكْمِ اثْنَيْنِ : حَجَّ—
 حَاجٍ ، وَصَدَّامَ لِكُلِّ مُصْطَلَمِ (٣)
 كُلُّ بَسَيفِ الأَمْنِ قَدْ ذَاتُوا لَهُ
 وَاجْتَبَاحَ كَلًّا عَاصِفٍ مِنَ الثَّهَمِ

- ١ - العلوج الصفر : المقصود جنود أمريكا والحلفاء .
- ٢ - (أعياوا الحاكمين) : أتعبوا الحكام دائما بتمردهم وثوراتهم .
- ٣ - حجاج : هو الحجاج بن يوسف الثقفي الذي حكم للدولة الأموية واستطاع بحزمه أن يوطد أركان الدولة الإسلامية ويقضي على كل الخارجين ، وناله أكثر مما نال صدام من التهم والأباطيل .

يا (رغد): فيم الحزن؟ إن الركن مسـ

رورٍ بما أعطاه واسع الكرم (١)

أولى بهذا الحزن أرض العرب من

يُثم ، وعُتبي جعفر ومعتصم (٢)

لا ، لا عزاء في قصي أو عدي

أو حنفيدي في الحصار يؤثم (٣)

إن العزا فيمن رضوا بالذل ، أو

مأثوا ، فكأثوا في مزايل الأمم

أسماء والخنساء من أهل البلا

بالصبر نالوا الأجر بالغ العظم

١ - (رغد) بنت صدام الكبرى .

٢ - (جعفر ومعتصم) : من خلفاء الدولة العباسية ببغداد .

٣ - (قصي وعدي) : ولدا صدام ، والحنفيدي : هو الطفل مصطفى بن قصي ، استشهدوا جميعاً في ذلك اليوم .

بَغْدَادُ: قَدْ وَلَّى زَمَانُ الْمَجْدِ، وَالْـ
تَقَتْ ضِرَافُ الرَّاغِبِينَ بِالظَّلَمِ
وَالْحَبْلُ مَكْفُوفٌ بِنَا ، وَالْجُرْمُ مِنْ
تَدْبِيرِنَا ، وَاللَّهُ خَيْرُ مَنْتَقِمٍ
يَا وَيْلَنَا ، قَدْ مَلَأْنَا مَنْ قَالَ لِلـ
أَعْدَاءِ: لَا- رِقْضًا- وَلَمْ يَقُلْ: نَعَمْ
لَا تَسْأَلُوا عَنْ عِزَّةٍ أَوْ نَخْوَةٍ
قَالَ كُلُّ قَدْ أَلْقَى الْعَصَا وَلَمْ يَقُمْ
يَا صَاحِبِ : إِنَّ الثَّارَ مَمْلُوءٌ غَدَاً
وَالْقَوْسُ أَمْضَى لَهْجَةً مِنَ الْقَلَمِ (١)

لَا تَحْسَبَنَّ الْقَتْلَ فِي رَدِّ الْعِدَى
 مَوْتًا ، بَلِ الْمَوْتُ ، لَعَايِدِ الصَّنَمِ
 وَالْحُكْمُ لِلَّهِ الَّذِي يَرْمِي بِيَعْنِ
 ضِ الْخَلْقِ فِي مُسْتَتَقِّعٍ مَعَ الرَّمَمِ
 وَالْبَعْضُ يَرْقَى فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا
 فِي رُقَّةِ الْحُسْنَى لِأَشْرَفِ النَّسَمِ (١)
 يَالَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَوْمَ النَّحْرِ لَمْ
 يُفْدَى ، وَلَيْتَ الْمَاءَ ظَلَّ فِي الْعَدَمِ (٢)
 وَالْبَيْتَ لَمْ يُوَضَّعْ هُنَا ، وَالْعَرْبَ لَمْ
 تُخْلَقْ ، وَلَا صَارَتْ مَطِيَّةَ الْأَمَمِ (٣)!

- ١ - (الحسنى) : هي الجنة ، (النسم) : الخلق أو الناس .
- ٢ - (إسماعيل) : نبي الله ، جد العرب عليه السلام ، (يُفْدَى) : يقتدى بالكبش من السماء في قصة الذبح المشهورة ، ولم يُحذف حرف العلة لضرورة الشعر .
- ٣ - (البيت) : هو الكعبة المشرفة ، و(الماء) : ماء زمزم .

٣ - نداء القدس

نداء القدس

يا أمة لم يَطُـوها رَبُّبُ الزمان فُكسِرُ(١)
هُبُّوا لِفجر عاكُم تَسْتَفْتَحونَ فُتُصِرُوا(٢)
ها قد خَلُوا مِنْ قَبْلِكُمْ مَنْ قَاوموا فِتَحَرَّرُوا(٣)
والقاعِدونَ اسْتَمَرُّوا عَيْشَ المُنَى فِتَبعثروا(٤)
أبناء قومى : لَمْ يَعُدْ مُسْتَعْتَبٌ فِتَخَيَّرُوا(٥)

القدس يا غَرْبُ يَبْكى وَيَنْتَحِبُ

والروحُ لِلْخَلْقِ تَدنو وتَقْتَرِبُ(٦)

-
- ١ - ريب الزمان : تقلباته وآلامه .
 - ٢ - تستفتحون : تخرجون مجاهدين طلباً للنصر .
 - ٣ - خلوا : سبقوا .
 - ٤ - استمرُّوا : استسهلوا .
 - ٥ - مستعتب : وقت للعتاب .
 - ٦ - ينتحب : يبكي بصوت .

والمسجد الأقصى شاكٍ ومُنْتَهَكٌ

في الأرض والعرض والإبنُ يغتربُ

ما مِن أبٍ مُشْفِقٍ أو أخٍ يَعِدُ

فاسْتَيْأَسَ النَّهْرُ، والبحرُ يَكْتَنِبُ

زَيْتُونَةٌ قَدْ نَمَتِ أَرْضِيَعَتِ حِكْمًا

يبكي لها الدَّهْرُ، والنخلُ يَحْتَسِبُ

يا أختَ هَارُونَ مَاعَادَ مِنْ شَجَرٍ

يُؤْوِي إِلَيْهِ ، وَيَسْأَقِطُ الرُّطْبُ

مَخْنُوقَةٌ أَجْرَاسُهَا محرابها يَتَحَسَّرُ

والصخرةُ الْعَصْمَاءُ - فِي أَغْلَالِهَا - تَنْفَطِرُ^(١)

يا أمةَ لَمْ يَطْوِهَا رَيْبُ الزَّمانِ فَتُكْسَرُ

هُبُّوا لِفَجْرِ عِلْمِكُمْ تَسْتَفْتَحُونَ فَنُصَارُوا

١ - الصخرة العصماء : هي التي وقف عليها محمد صلى الله عليه وسلم ليركب
البراق ليلة الإسراء ، والموجودة بمسجد قبة الصخرة بالقدس ،
- تنفطر : تنقطع حزناً .

يا أرضاً تُشَدُّ إليها رحالُ العاكفين^(١)
 يا سُكْنَى الخليل، ورضوانَ ربِّ العالمين
 يا مَهْدَ المَسِيح، وَمَسْرَى إمام المرسلين
 يا رمزَ السلامِ لِمَنْ مَدَّ بِالْحُبِّ اليمينُ
 قَدْ غَابَ السلامُ، فهل يُرْتَجَى عَيْشٌ ودينٌ ؟
 يا قومَ لَاعَيْشٌ وَلَا دِينَ لِمَنْ يَتَصَوَّرُوا
 أَنْ الذُّنُوبَ الْخَائِنِيَّةَ — نِ اسْتَسْلَمُوا، وَتَغَيَّرُوا
 يا أمةَ لَمْ يَطُوهَا رَيْبُ الزَّمانِ فَتُكْسَرُ
 هُبُّوا لِفَجْرِ عِلْمِكُمْ تَسْتَفْتَحُونَ فَتُنْصَرُوا

١ - العاكفون : الذين يمكثون في المساجد للعبادة بنية الاعتكاف .

رأيتُ طولَ الكرى لا يُغطِّ عافية

فكثرهُ النومُ للأجسادِ ثباتِها (١)

وعِشتُ لا أبصرُ الأحلامَ ضائعة

قرباً حُلُم - مع العزَماتِ - يُجَلِّها (٢)

أما قهرنا جيوشَ البَغْيِ مِنْ أُمَم

أنتِ، فلاقتِ أسودَ الحربِ تطويها (٣)

و(عينُ جالوتَ) و(الحِطِّينَ) في خَبرِ

وفى كتابِ ، سُهولُ الشامِ تَحْكِيها (٤)

تَبَارَكَ اللهُ يُحْيِي العَظَمَ مِنْ رَمَمٍ

ويرسلُ الروحَ للأجداثِ تُحييها (٥)

١ - الكرى : النوم .

٢ - العزَمات : جمع عزمة ، وهي العزيمة .

٣ - تطويها : تهزمها وتقضي عليها .

٤ - عين جالوت وحطين : موقعتان عظيمتان انتصرت فيها جيوش المسلمين على التتار والصليبيين .

٥ - الأجداث : جمع جدث ، وهو القبر ، و(الرَّمَم) : تحلل العظام بفعل الزمن .

يَارْبُ هَلْ مِنْ نَفْخَةٍ فِي الْقَوْمِ لَنْ يَتَذَكَّرُوا^(١)
 مِنْ بَعْدِهَا بِالْمَرْثَى جَى أَوْ بِالْمُتَى يَتَسَوَّرُوا ؟^(٢)
 يَا أُمَّةَ لَمْ يَطَّوُّهَا رَبُّهُ الزَّمَانُ فَكُسِرُ
 هُبُوا لِفَجْرٍ عَلَّكُمْ تَسْتَفْتَحُونَ فَتُنْصَرُوا

سَمِمْنَا ذُلَّ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ وَعَيْشَ الْبَقَرِ^(٣)
 كَفَانَا ظَلَمُ الطَّغَاةِ وَفِكْرُ الْعُزَاةِ وَصَمْتُ الْقَدَرِ
 كَفَانَا سَيْلُ الْكَلَامِ وَطُولُ الْمَنَامِ وَخُلُو السَّمَرِ
 تَرَكْنَا بِقُدْسِ رَحِيقِ الْبُرَاقِ لَشَرِّ الْبَشَرِ^(٤)
 فَقَلْبِي لِبَيْتٍ .. أَطَالَ الصُّرَاخَ فَأَبْكِيَ الْقَمَرَ !
 وَأَهَا لَجُرْمٍ .. أَشَابَ الْوَلِيدَ وَأَذْمَى الْحَجَرَ !
 لَاضْيِرَّ فِي قَوْمٍ لَقَوْا حَتَفَ الْمَنُونِ فَأَقْبَرُوا^(٥)
 وَالرَّزْءُ فَيَمَنْ كَفَّنُوا حَالَ الْحَيَاةِ وَأَهْدَرُوا^(٦)

- ١ - يَتَذَكَّرُوا : يَلْفُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْأَوْهَامِ حَفْظًا مِنَ الْأَخْطَارِ .
- ٢ - الْمَقْصُودُ عَدَمُ الْإِكْتِفَاءِ بِالْأَمَانِيِّ وَالرَّجَاءَاتِ ، وَالْمَسَارَعَةُ إِلَى الْعَمَلِ الْجَادِ .
- ٣ - ضِعْفُ الْمَمَاتِ : الْمِثْلَةُ حَالُ الْحَيَاةِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ .
- ٤ - الْبُرَاقُ : هُوَ الْمَرْكَبُ الْعَجِيبُ الَّذِي رَكِبَهُ النَّبِيُّ (ص) فِي رَحْلَةِ الْمَعْرَاجِ إِلَى السَّمَاءِ .
- ٥ - (لَا ضَيْرَ) : لَا بَأْسَ وَلَا ضَرَرَ ، (حَتَفَ الْمَنُونِ) : الْمَوْتَ .
- ٦ - (الرَّزْءُ) : الْمَصِيبَةُ .

يا أمة لم يَطووها رَبُّ الزمان فَنُكْسِرُ
هُبُّوا لِفَجْرِ عِلْمٍ تَسْتَفْتَحُونَ فَنُصَرِّوا

يا أهلَ أرضِ لها الأشواقُ تَنْتَقِلُ
بالقلبِ جُرْحٌ يَنْقَعُ القدسُ يَنْدَمِلُ (١)
يا أهلَ أرضِ بها الزيتونُ مُخْتَرَقُ
والدَّمَعُ فى أعينِ الأطفالِ يَبْتَهِلُ
الْبَيْتُ - فى صَمْتِهِ - قَدْ صاحَ فى لَهْفٍ
لبيكِ يا (إيليا) إِنَّ اللَّيْلَ يَرْتَجِلُ (٢)
هَازِى شُعُوبٌ تَعَاقَتْ مِنْ تَخَاذِلِها
مِنْ تَحْتِها الأَرْضُ بالثُّورِاتِ تَشْتَعِلُ

١ - (النقع): التراب .
٢ - (البيت): المسجد الأقصى ، و (إيليا): القدس المدينة .

لبيك يا (أقصى) إن الغيمَ مُنْقَشِعٌ
والصبحُ آتٍ يَخِيطُ الفجرَ يَكْتَحِلُ
لبيك يا (بيت لحم) تلك مُسْرَجَةٌ
شَبَّتْ عن الطُّوقِ بالفرسانِ تَحْتَفِلُ (١)
لبيك يا (قُدسُ) إن الشمسَ مُشْرِقَةٌ
فالنصرُ وعدٌ وبالإيمانِ يَكْتَمِلُ
يا أمةَ لم يَطْوِها رَيْبُ الزمانِ فَكُسِرُ
هُبُّوا لِفَجْرِ عِلْمٍ تَسْتَفْتَحُونَ فَتُنْصَرُوا

١ - (بيت لحم) : هي مسقط رأس السيد المسيح عليه السلام بفلسطين ، وبها كنيسة المهد .
- (مُسْرَجَةٌ) : الخيل التي أُعدت للجهاد .
- (شبت عن الطوق) : كبرت وصارت صالحة للركوب .

Ob
eik
an
.com



٤ - وسقط النظام

وسقط النظام

يا راحمًا كُلَّ الْبَشَرِ يا كاشِفًا يومَ الْخَطَرِ
 رُحْمَاكَ رَبِّي مِنْ حُكُو مات الخرابِ الْمُبْتَكِرِ
 قد صَيَّرُوا الْأَوْطَانَ ظُمَايَ وَهِيَ فِي يَوْمِ مَطَرِ
 وَالْوَرْدَ شَوْكًا دَامِيًا أَدْمَى جَلَامِيدَ الْحَجَرِ^(١)
 وَالْأَرْضَ قَاعًا صَفْصَفًا لَا زَرْعَ فِيهَا أَوْ شَجَرَ
 الشَّمْسُ فِيهَا ظُلْمَةٌ وَاللَّيْلُ جَافَاءُ الْقَمَرِ
 الْبَنَتُ قَدْ شَاخَتْ وَلَمْ يَأْتِ الْحَبِيبُ الْمُنْتَظَرُ
 وَالطُّفْلُ مَاتَتْ ضِحْكُهُ فِي قَلْبِهِ لَمْ تَنْفَجِرْ
 وَالنَّاسُ ضَجَّتْ مِنْ فَسَا دِ فِي فُسَادٍ قَدْ نُشِرَ

١ - جلاميد: جمع جلمود: وهو الحجر الصلب.

هَذَا مَعَ الْمَوْتَى يَنَّا مُمُ اللَّيْلِ فِي جَوْفِ الْقُبْرِ
 سُبْحَانَ رَبِّي .. هَلْ حِيسَا بَأْ مَا عَلَى قَيْدِ الْعُمُرِ؟
 وَانْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي مِنْ فَوْقِ أَكْوَامِ الْقَدَرِ
 يَهْفُو إِلَى مَطْعُومِ جَوْ عَى، دُونَ خَوْفٍ أَوْ حَذَرِ
 يَا لَطْفَ رَبِّي .. مَا عَهْدُ نَا مِنْ كِلَابٍ فِي الْبَشَرِ!
 وَانْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي ضَاقَتْ بِهِ كُلُّ الْفِكْرِ
 أَطْفَالُهُ قَدْ عَضَّهِمْ جَوْعٌ تَلْظَى فِي السَّحَرِ^(١)
 أَصْوَاتُهُمْ فِي اللَّيْلِ رَغْدٌ مَزَقَتْ كُلَّ السُّتْرِ
 سُرْعَانَ مَا أَلْقَى بِهِمْ جَوْعَى لِنَارِ تَسْتَعِرِ^(٢)

١ - (تلظى) : تلهبت نارا خالصا لا دخان فيه .

٢ - (تستعر) : تنقد وتشتد .

ما أفضعَ العيشَ الذي من أجلِهِ يبعَ البَشَرُ
أو بيعت الأكبادُ أو بعض الكلى درءَ الفقر^(١)
يا ربُّ ، هلَ مَنْ مَخْرَجَ يُحْيِي شُعُوبًا تَحْتَضِرُ؟
هَـذِي شُعُوبٌ طالما عَانَتْ وَعَاشَتْ فِي سَقَر^(٢)
عِيشًا بَكَتْ مِنْهُ حَيَا لُ الْأَرْضِ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ
مَنْ غَيْرُ رَبِّي يُعِدِّنَ عَن أَرْضِنَا هَذَا الْقَدْرُ؟

١ - (الأكباد) : جمع كبد ، و(الكلى) : جمع كلية ، و(درء) : أي دفع الفقر .
٢ - (سقر) : جهنم .

خَرَبْتُمُوا تَخْرِيْبَ مَنْ لَا يُبْقِي شَيْئًا أَوْ يَدْرُ
 أَفْنَيْتُمُوا حَرْثًا كَمَا يُقْنِي الْجَرَادُ الْمُتَشْرِ^(١)
 مَهُمَا سَرَقْتُمْ أَوْ نَهَبْتُمْ ، خَيْرُنَا لَا يُحْتَقَرُ
 مَهُمَا سَجَأْتُمْ أَوْ قَتَلْتُمْ ، مِصْرُ مَلَأَى بِالْبَشَرِ
 . لَكِنَّكُمْ حَمَقَى تَتَا دَيْتُمْ يَأْنُ غَضُّوا النَّظَرَ
 جَمَعَ مِنَ الْأَوْلَادِ جَا عُوا لِلتَّسَالِي وَالسَّمَرِ
 حَتَّى رَأَوْهَا غَضْبَةً طَافَتْ كَلْمَحَ بِالْبَصَرِ
 حَلَّتْ يَكُمُ مِنْ عِنْدِ رَبِّي لَعْنَةً لَا تَصْطَبِرُ
 جُوزِيْتُمْ خَزِيًّا بَقِيَ عَارًا عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ
 قَدْ صَرْتُمْ أَضْحُوكَةً نَبَقَى عَلَى طَوْلِ الْعُمْرِ

١ - (حرثا) : الحرث هو الزرع .

يا مَنْ لـ (شرم الشيخ) قد ولى فراراً واندحَرَ
 لما رآها ثَوْرَةً يَعْلُوا شَطَاهاً وانْتَشَرَ
 هذا ابْنُ نُوح ، غَرَّهُ شَيْطَانُهُ يَوْمَ الْخَطَرِ
 أوى إلى عَالٍ ، فما أُنْجَى ، وَمَا رَدَّ الْقَدَرُ^(١)
 حُمَّ الْقَضَا حَتْمًا ، قَلا بَرٌّ يَقِيهِمْ أَوْ بَحَرُ^(٢)
 آيَاتُ رَبِّي مِنْ قَدِيمٍ فِي طَوَاغِيَةِ الْبَشَرِ^(٣)
 يا أَيُّهَا الْمَعْرُورُ ، أَنْتَ الْآنَ فِي أُمِّ الْعِبرِ
 قَدْ صِرْتَ فِي سِجْنٍ ، وَفِي خَزْيٍ ، فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ؟^(٤)
 أَمَلَى لَكُمْ رَبُّ السَّما جَاءَتْكُمْ أَوَّلُ النُّذُرِ^(٥)
 لَكُنَّهَا كَأْسُ الرَّدَى فِي كُلِّ مَنْ لَا يَعْتَبِرُ^(٦)
 هَذَا لَقِي الدُّنْيَا ، وَفِي الْآخِرَى عَذَابٌ مُحْتَضَرُ
 عَذَلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي أَخْزَى ، وَعَلَى مَنْ شَكَّرُ

- ١ - (عالٍ) : الجبل .
- ٢ - (حُمَّ الْقَضَا) : قُتِرَ ، وَلَا مُحَالَةَ نَازِل .
- ٣ - (طَوَاغِيَةِ) : جَمْع طَاغُوت ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الطَّغْيَانِ ، أَوْ كُلُّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .
- ٤ - (مُذَكِّرٍ) : مُنْغِظ .
- ٥ - (أَمَلَى) : أَمَهَلَ . ، النُّذُرُ : جَمْعُ نَذِير .
- ٦ - (الرَّدَى) : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ .

يا أَيُّهَا الْعُرْبُ انْهَضُوا من نومِكُمْ ، أنْتُمْ بَشَرُ
لَسْتُمْ عَبِيداً مِثْلَمَا قالوا ولا أنْتُمْ بَقَرُ
أنْتُمْ هُنَا أَصْحَابُ أَرْضٍ ضَرْ، يَعْتَلِيهَا من صَبَرُ^(١)
يَكْفِيكُمْ مَوْا ظُلْماً وطُغْيَاناً وَعَيْشاً فِي كَدَرُ
هَيَّا اخْرُجُوا عَنْ صَمْتِكُمْ فالصَّمْتُ أَوْلَى بِالْحَجَرِ
وَالْحَقُّ لَا يَأْتِي بِلا عَزَمَ وَلَا حَسَمَ ظَهَرَ
مَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَّا يا ، ضَاعَ فِيهَا وَانْكَسَرَ^(٢)
وَالسَّاعَ فِي لُجَّاتِهَا قد نَالَ مِنْهَا وَانْتَصَرَ^(٣)
مَا النَّصْرُ إِلَّا صَبْرُ يَوْمٍ م ، يُرْتَجَى فِيهِ الْقَدَرُ

- ١ - (يعتليها) : يمتلكها ، وتكون له فيها الكلمة العليا .
- ٢ - (المنايا) : جمع منية ، وهي الموت .
- ٣ - (لجّاتها) : تلاطم أمواجهها ، مفردتها : لجة ، وهي الماء العظيم .

٥- شَرع مين؟

Obelikan.com

شَرْع مِين ؟

شَرْع مِين دَا يَا مُنْصِفِين؟

يَطْلَع إِيه دَا وَيَرْضِي مِين؟

كُل حَاجَة بِالْوَرَاثَة مِّن الْعَمَالَة لِلرِّيَاسَة
لَا اخْتِبَار وَلَا إِيَاسَة لَا اعْتِبَار وَلَا حَسَاسَة
هِي دِي كُل السِّيَاسَة إِمَّا رَشْوَة أَوْ ابْن مِين

شَرْع مِين دَا يَا مُنْصِفِين؟

يَطْلَع إِيه دَا وَيَرْضِي مِين؟

مِين يَصْدَق حُكْم فَاشِلْ يَعْفِي نَفْسَه مِّن الْمَسَائِلْ
وَيَبَاصِيهَا لِكُل جَاهِلْ فَوْق دِمَآغِه كُوم مَشَاكِلْ
كُل هَمَّه صَبَغ شَعْرَه .. أَمَا شَعْبَه، دَا يَبْقَى مِين؟

شَرْع مِين دَا يَا مُنْصِفِين؟

يَطْلَع إِيه دَا وَيَرْضِي مِين؟

كَبِيرُ الْوَلَدِ يَا بَلَدُ .. وَالْعَقْلُ فِيهِ اكْتَمَلُ
سَلَكَ طَرِيقَ الْهُدَى .. حَاطِطٌ فِي رَبِّهِ الْأَمَلُ
قَالَ يَا نَاسَ أَقْهَمُوا .. دَانْتُوا فِي طَرِيقِ الْفُشَلِ
خَطَفُوهُ ذِئَابُ الْبَشَرِ .. وَخَفُوهُ فِي لَمَحِ الْبَصَرِ
وَلَحَذَ الْيَوْمِ وَبُكَرِهِ .. لَا حِسَّ وَلَا خَـبَرَ
وَلَا حَتَّى جِيمٍ وَسِينِ
شَرَعَ مَيْنَ دَا يَا مُنْصِفِينَ؟
يَطْلَعُ إِلَيْهِ دَا وَيَرْضِي مَيْنَ؟

عَجَبِي عَلَيْكَ يَا دِي الْوَطَنُ
 ثلاثين سَنَةً مَلِيَّانَ عَفْنُ
 وَبَيْتَسَ رَقَ وَبَيْتَسَ دَقْنُ
 مِنْ غَيْرِ وَلَا حَتَّى الْكَفْنُ
 جَايَ تَقُولِي بَعْدِ ثَوْرَةٍ
 وَبَعْدَ مَا ضَحَكَ الزَّمَنُ
 رُحْمَاكَ بِاللِّي قَتَلَ وَاللِّي
 نَهَبَ وَاللِّي سَاجَنُ
 شَرَعَ مِين يَا زَمَن؟ .. يَرْضِي مِين يَا وَطَن؟
 نَحْكِي إِيه وَتَقُولُ لَمِين؟
 شَرَعَ مِين دَا يَا مُنْصِفِين؟
 يَطْلَعُ إِيه دَا وَيَرْضِي مِين؟

٦ - النذير الشؤم

Obelikan.com

النذير الشؤم

يا نذيرَ شؤمٍ بأرض مصر نزل^(١)
يا طريدَ أرضٍ قتلت فيها الأمل
يا غبيَّ قـــــــــــــومٍ سَعَوْا ليومِ الجَمَلِ
يا مَطِيرَ سَوءٍ على البلاد انهْطَلِ
لو أتى بزرعٍ لكنتَ فيه الفشلُ

يا مَنْ أتى في يومٍ نحسٍ مُسْتَمِرٍّ
قد جئتَ بالشرِّ المبينِ المستَطِيرِّ
الناسُ - من لأوائه - قد صَيَّرُوا^(٢)
- مِنْ هَوْلِهِ - أعجازَ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ^(٣)

١ - (مصر) نونت لضرورة الشعر .
٢ - لأوائه : اللأواء ، هي الشدة والحاجة والفقر .
٣ - منقعر : منقلع من أصله .

لَوْ أَنَّ شَيْطَانًا تَوَلَّى أَمْرَنَا
لَأَسْطَحَيَا مِنْ هَٰذَايَ الْبَلَايَا وَادَّكَّرُ^(١)
لَكَثَّكَ الْبُؤْسُ الَّذِي قَدْ فُتِّحَتْ
مِنْ أَجْلِهِ أَبْوَابُ نَحْسٍ مَسْتَمِرٍّ

يَا كُلُّ مَاجُورٍ عَنَمِيلٍ فِي الْبَشَرِ
مَا عَادَ مِنْ ذِكْرِ لِمَاجُورٍ ظَهَرَ
بَعْدَ الَّذِي فِي مِصْرِنَا قَدْ صَارَ رَمَفٌ
زَا فِي سِجْلِ الْخَائِنِينَ الْمُسْتَطَرِ
هَٰذَا زَعِيمٌ لِلْعِصَابَاتِ الَّتِي
لَا تَسْتَحْيِي، أَوْ تَرْعَوِي، أَوْ تَنْزَجِرُ^(٢)
هَٰذَا الَّذِي لَمْ تَعْرِفِ الدُّنْيَا لَهُمْ
نَبَاتًا ، سِوَى زَرْعِ الْفَسَادِ الْمُنْتَشِرِ

١ - البَلَايَا : جمع بَلَاءَةٍ ، وهي المصيبة ، اذكر : اتعظ وارتجع .
٢ - ترعوي : ترتدع .

يا صنْعَ شيطانِ تولَّى أو كَفَرَ
أَنْتَ الَّذِي تَبَّتَ يَدَاهُ الْمُحْتَقَرُ^(١)
هامانُ قد أرخى لفرعون الأملَ
حتى النقي ماءً على أمر صَدَرَ
لكلِّكم - أبناءَ إبليس - ثَخَسُ
دَثَمَ يَأْنِ الشَّعْبِ عَانِي وانْكَسَرَ
هاجَتِ مياهُ اللَّيْلِ وارتجَّتْ جنو
بُ الأرضِ مِنْ شَعْبٍ تَتَادَى واصْطَبَرَ^(٢)
يَوْمَ الثَّلاثِينَ الَّذِي نَجَّى بِـ
دَ العُربِ مِنْ كَيْدٍ ، طَوَى كُلَّ الْخَطَرِ

١ - تَبَّتْ يَدَاهُ : انقطعت وهلك .
٢ - تَتَادَى : نادى بعضه بعضاً .

يا زعيمَ جَمْعِ تهاوَى وائَعَزْ
يا نِظَامَ كِذْبِ بَرَفَضِ شِعبِي رَحَلْ
لَنْ يَكُونَ عَفْوٌ لِمَنْ بَغَى أَوْ قَتَلَ
فَالْقِصاصُ حَقٌّ وَحُكْمُ رَبِّ عَدْلْ
يا نَذِيرَ شُومِ بِأَرْضِ مِصرَ نَزَلَ
مَنْ سِوَاهُ رَبِّي أَزَاحَ هَذَا الْجَبَلَ؟

٧ - جيشك يا مصر

جيشك يا مصر

جيشك يا مصر من بطنك
 ومُش عســـــكر
 رضيع نيلك .. ومن طينك
 بيتغذى .. ويثعطـــــر
 جـــــذوره في تراياك
 نازلة .. وبتقـــــجر
 وفروعه .. تحت شمسك
 طالعة في العالي
 بترقرق .. وبتخـــــضر .
 يا زرع ربـــــاني
 في أرض الكنانة عايش
 للفا .. مُش أكثـــــر .
 وقطع لسانك ياللي .. تقول عســـــكر .

حيثك يا مصر من صُلبك
ومُش عسكر
لا هو انكشاري، ولا مملوكي
ولا أرزائي متاجر
من أحمس لغاية اليوم بطولائه ع المدنة
عالية .. عالية يتصدّر
حكاوي الحرب عن فارس
ملان غيرة .. يبيع نفسه فدا أهله .. عشان حبة
سبق عبلة .. وفاء عنتر .
يا رمز الشهامة .. الله أكبر
يا بحر الكرامة .. عالي ويذهدر
وقطع لسـانك ياللي تقول عسكر .

يا خـيرة جـثود الأرض يا حامي البلاد والعرض
 حبـك يا نور عـيني ..
 مفروض علينا قرص
 طول عمرك أسد صاحي
 ما ينهموا رزالة حـذ
 واللي تحـذثو نفـسه
 يدوس لأمه على طرف
 واللا إيدو على ولد من ولدها تهمد
 تتزلزل الأرض من تحته وجناب السما تنهد
 على ذماغ ابن اللئيمة ، وصقحتو تسود .
 يا ويلك يا للي في يوم تصحى وتفكر
 يرمي الشبك .. في بحرنا ونعكر .
 وقطع لسانك ياللي تقول عسكر .

صَحِيحٌ يَوْمٌ عَلَى فَرْقَةٍ .. قَالَتْ إِيَّاهُ الْخَبْرُ ؟
 قَالُوا عِبْوَةٌ مُتَصَنِّعَةٌ .. فَجَرُّهَا وَادِ هَلْفُوتِ
 وَمِنْ ظَهْرٍ شَرْمُوطِ
 وَفَ سَوْقِ الْبَشْرِ مَا يَسْوَى سَعَى ثَوْتِ .
 سَقَطَ مِنْ بَطْنِ شَيْطَانَةٍ
 رَضِيعٌ مِنْهَا .. خَمِيرَةٌ نَدَلٌ وَخَسِيَّةٌ
 وَانْفِطَمَ الْغَبِي عَ الْكَذِبِ
 وَرَثُو مِنْ جَمَاعَةٍ .. كَذِبَهَا دِيَانَةٌ
 مَكَانٌ مَا تَخُطُّ يَتَجَسَّسُ وَيَتَعَرَّصُ .. وَالذِّمَّةُ خِرْبَانَةٌ
 ظَلَمْتُ الْمَعْيِزُ يَاللِّي .. قُلْتُ خِرْفَانَةٌ
 وَأَسِيَّتُ عَ الْكِلَابِ لَمَّا .. قُلْتُ سَعْرَانَةٌ ..
 دُولُ خَنَازِيرُ .. وَالْخَنَازِيرُ
 قَرْفَانَةٌ .. مِنْ خِلَاقِهِمُ اللَّيِّ مَا يَتَشَافُ وَلَا تُذَكَّرُ
 وَقَطَعَ لِسَانُكَ .. يَاللِّي تَقُولُ عَسْكَرُ .

يا نَدَل .. يا بن الدَّلْ يا شلة تلفانة
 ليه تلعبوا في الخفا ، لعبة عيال خسرانة
 ما نتو طول عمركم
 في الهَجص دا معانه
 والنتيجة نفس النتيجة .. ختمين ع القفا ..
 وكام شلوت .. وزنزانة
 وانئو لا بتفهموا.. ولا بتتدموا
 ولا بتعقلوا .. ولا بتسلموا
 دواكـو البياده .. على دماغكو تتنسر
 وف خشمك يا خسيس تنبـاس .. ويتشـكر .
 وقطع لسانك .. ياللي تقول عسكر

عَجَبِي عَلَى إِرْهَابِي رَاح يَقْتِلُ .. وَيَثْقَحُ
 طَلِعَ فِيهِ الْبَارُودُ .. لَمْوَهُ عَ الْأَرْضِ مَثْقَحُ
 طَلِعَ بِيَانِ النَّصَّابِينَ .. كَبَّرُوا وَتَلَّوْهُ
 آلَ إِيهِ .. الْقَاتِلُ دَا مَاتْ شَهِيدُ وَشَفَوْهُ
 فِي الْجَنَّةِ .. عِنْدَ الْإِلَهِ حَسْبُوهُ ؟
 وَابْنُ الْعَبِيْطَةِ .. ضَحِكُمْ عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ .. وَمَنْ وَقَّتْهَا نِسْيُوهُ .
 يَا رِيَّتْ جَنُودُنَا .. جَنُودَ الْكَرَامَةِ لَمَّا شَالَوْهُ
 كَانُوا رَمَوْهُ وَقَّتْهَا .. لِلْكَلابِ يَكْلُوهُ
 وَيَسْلُمُ جَنُودُنَا .. فِي كُلِّ كَمِينٍ وَمَعَسْكَرٍ
 يَا نُورَ عَيْنِنَا .. يَا كَحْكَةَ حُلُوهُ .. وَبِالسُّكَّرِ .
 وَقَطَعَ لِسَانُكَ .. يَا لَلِي تَقُولُ عَسْكَرُ

كلامي لكل الناس .. كبيرهم مع صغير
 راجعوا التاريخ من فضلكم عُمر التاريخ ما يتغير
 مهما حاول حقدُهم يخفي الحقيقة ويزور
 أرض البطولة .. بكل سهولة يتشاور
 على رجالة .. أدّ الأوله
 طول عُمرها .. ما تلين ولا تغير
 أرض العُروبة أرضهم .. كرامة وشرف ..
 وترابها عارف دُمهم
 مكديش اللي قال : الروح دي غالية ..
 أيوه غالية .. لكن .. رخيصة عندهم .
 يا اهل الشَّهامة .. صاحب الشهادة لا يبيع ، ولا يأجر .
 أي نعم ميري .. ويترابه نتحنى ونتعطر .
 وقطع لسانك .. ولسان أبوك
 ياللي نقول عسكر .

٨ - ثورتا ٢٥ يناير
و ٣٠ يونيو

ثورتا ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو

آ يَا ثَوْرَهُ خَمْسَةَ مَعَ الثَّلَاثِينَ
 ثَوْرُثُوا حَايَاةَ الْمَصْنَرِينَ
 عَمَلُوهَا وَلَايِكَ يَا مَصْنَر
 سِلْمِيَّةَ يَتَحَدَّى الْعَصْرُ
 طُولُ عُمْرِكَ وَلَادَةَ يَا مَصْرُ
 وَهَنَقُضْلُ مِنْ نَصْرُ لِنَصْرُ
 بِالْخَمْسَةَ وَيَا الثَّلَاثِينَ
 آ يَا ثَوْرَهُ خَمْسَةَ مَعَ الثَّلَاثِينَ
 ثَوْرُثُوا حَايَاةَ الْمَصْنَرِينَ

إرحل .. إرحل .. يعني إمشي
هُوَ المَطْلَبُ .. ماتغـيرشي
إوعى تقوللي .. مابنفهمشي
واللا الصورة .. مابتنتأشي
خِقَّة دَمَّـكْ وَيَا الشَّـلَّة
قَلُّوا شُـوَيَّة نَاسْ مُنْـحَلَّة
واللا عيال جَايَة يَتَتَسَلَّى
كَلَمَة فَـ طَلَقَة يَرْوَحُوا مَاشِيين
أَيَا ثَوْرَة خَمْسَة مَعَ الثَّلَاثِيينْ
ثَوْرُثُوا حَايَة المَصْنَرِيينْ

ثَوْرُثْنَا مِثْـوَارٌ .. وَعَارِفُ يَثْبُتْ
 عِيشٌ وَحُرِّيَّةٌ .. وَعَدْلٌ طَالِبِيَّةٌ
 كَرَامَةٌ لِلْمَصْرِيِّ بَاهٍ .. وَالْكَلِّ شَائِفِيَّةٌ
 خَلَعَ هُذُومَ الدُّلِّ .. يَتَحَدَّى سِلَاحَ الْكُلِّ
 بِصَرَخَةٍ صَاصِيٍّ وَصَاصِيَّةٍ زَيِّ الْفُلِّ
 هَدَّتْ حِيَالَ وَثَلَالٍ .. وَالزَّمَامَ انْحَلَّ
 فَتَحَبَّتْ بِيَانُ السَّمَاءِ .. فِيهَا الشَّهِيدُ يَنْطَلِ
 رَسَمٌ يَأْيِدُو عَلامَةَ النَّصْرِ لِلْمَيَادِينِ
 يَا ثَوْرَهُ خَمْسَةَ مَعَ الثَّلَاثِينَ
 ثَوْرُثُوا حَيَاةَ الْمَصْنُورِينَ

دُقِّي يَا سَاعَةَ وَقُولِي الْحَقَّ
 مَصْنُر هَتَّئِضَفْ وَاللَّا لَا
 إِيْدِي فَ إِيْدِيكَ سَاعِدِي
 لَجُل مَا يَرْجَع تَانِي الْحَقَّ
 دُقِّي يَا سَاعَةَ وَقُولِي لِمَصْنُر
 م الصُّبْحِيَّة لِحَد الْعَصْرِ
 دَمَ الشُّهْدَاء طَرِيق النَّصْرِ
 يَشْفِي غَلِيلَ الْمَجْرُوحِينَ
 يَا ثَوْرَةَ خُمْسَةَ مَعَ الثَّلَاثِينَ
 نَوْرُثُوا حَايَةَ الْمَصْنُرِينَ

٩- بَلَدَ الْعَجَبِ !

بَلَدُ الْعَجَبِ !

يَا مَـصْرُ يَا بَلَدَ الْعَجَبِ

لِيهِ صِيَامُكَ يَبْقَى فَا رَجَبُ ؟

الْقِرْدُ فِيكَ صَارَ غَزَالُ

وَالْبَعْلُ فِيكَ بِيْثَخَلْبُ

يَا مَـصْرُ يَا بَلَدَ الْعَجَبِ

لِيهِ صِيَامُكَ يَبْقَى فَا رَجَبُ ؟

هُوَ لِـيَه يَا وَاد يَا ضُورُم
 كُلُّ يَوْمِ النَّكَ يُخْرُم
 فِينْ ضَمِيرَك لَمَّا تَلْحَمُ
 قَالِي شَخْشَخْ فِي جُيُوبَك
 وَاللَّافْتَحْ يَوْمَ عُيُونَك
 تَلْقَى النَّوَى يَصْنَبُحْ رُطْبُ
 وَالْيَنْتِ دِي تَصْنَبُحْ رَجَبُ
 وَالْقَالِصُوا دَا يَبْقَى الدَّهَبُ
 يَا مَاصِرْ يَا بَلَدِ الْعَجَبُ
 لِيَه صِيَامِك يَبْقَى فَ رَجَبُ ؟

مِينُ يَقُولُ الْبَصْمَجِي فِي الْوِزَارَةِ ..

وَالْكَفَّاءَةُ بُعِيدُ ؟

وَالْخِيَانَةُ مِ السِّيَاسَةِ ، وَالْأَذَلُّ ..

يَبْقَى رَشِيدُ ؟

مِينُ يَقُولُ الْبَلَطَجِي .. يُكْتَبُ شَهِيدُ ؟

مِينُ يَقُولُ الْفَوْضَوِي .. تَأْثِيرُ جَدِيدُ ؟

مِينُ يَقُولُ الْنَابِغَةُ دَا .. عَاشُ طَرِيدُ ؟

هَاتُوا الدَّقَائِرَ تَنَازَرَى .. خَلُّوا الْعَجَائِبَ تَتَكَتَّبُ

يَا مَصْرُ يَا بِلَادِ الْعَجَبِ

لِيهِ صِيَامُكَ يَبْقَى فَ رَجَبُ ؟

عَجَبِي عَلَى الْجَمَلِ الَّذِي طَلِعَ نَخْلَةً
وَالْبَعْلُ الَّذِي دَخَلَ لِبَرِيقٍ
مَا اخْتَنَا الَّذِي ضَرَبْنَا الْهَوَى دُوكُو
وَالسَّرَّ فِينَا عَمِيقٍ
الْوَادِذَا كَانَ عَاطِلٌ ، وَاتَّقِ السَّابِ
نَاشِطٌ سِيَاسِيٌّ وَشُغِلْنَاوَا تَحْقِيقُ
وَدَا بَسْ لَامْتُو قَقِيهِ ، وَمَحَلَّلَاتِي كَبِيرُ
يَغْرِفُ النَّاسَ إِهْةً .. وَيَحْيِي لَكَ قَرَارَ الْيُورِ
وَلَوْ زَنَقْتَهُ فَمَسْأَلَةٌ .. يَعْمَلُهَا زَعْلَةٌ وَيُنْسَحِبُ
يَا مَصْنُرُ يَا بَلَدَ الْعَجَبِ
لِيهِ صِيَامِكُ يَبْقَى فَرَجَبُ ؟

يَا مَيِّتَ نَدَامَةٍ عَ الشَّعْبِ الّلي كَانَ وَاحِدُ

مَا يَتَفَرَّقُشْ

دَلُوقَتِ عَ السُّلْطَةِ مِثْقَرَّقْ ، وَهُوَ مُصَمَّمْ

مَا يَتَجَمَّعُشْ

يَا مَيِّتَ نَدَامَةٍ عَ الشَّعْبِ الّلي كَانَ عَامِلْ

وَمَا بِيئُطَاشْ

دَلُوقَتِ عَاطِلْ .. وَغَ اللُّقْمَةِ يَتَكَلَّمْ

وَمَا بِيئُتَجَشْ

يَا رُوحَ المِيدَانِ عُودِي .. وَاقْرِي تَانِي الّلي انْكَتَبْ

لَجَلْ مَا تُعُودِ المَحَبَّةَ وَكَلْنَا .. لِمَصْرَ بَسْ بِيئُتَسَبْ

يَا مَصْرَ يَا بِلَادِ العَجَبْ

لِيهِ صِيَامِكِ يَبْقَى فَ رَجَبْ ؟

عَجَبِي عَلَى شَعْبٍ فَ أَقَلِّ مِنْ سَنَتَيْنِ
وَقِفْ لِي سَلَةً .. وَاللَّافِ قَوْلُ لِيَّتَيْنِ
بَعَثَ رَسُولًا عَظِيمَةً .. كَتَبَ آيَتَيْنِ
يَا رَيْتَ مَا نِئْسَى لَا يَوْمَ الْخَمْسَةِ وَلَا الثَّلَاثَيْنِ
وَنَبَاتٍ وَنِصْحَى عَلَى كُلِّ صَيْحَةٍ مِنَ الْمِيَادِينِ
يَقُولُ يَا مَصْرِي قُومِ وَكَبِّرْ .. رُوحٌ وَعَمَّرُ
طُوفٌ وَخَضِرٌ ..

لَبَّسَ يِلَادَكَ ثُوبَ الْكَرَامَةِ .. ثُوبَ الْغَضَبِ
فَغَرَّ وَلَادَكَ بِاللِّي انْظَلَمَ ، وَاللِّي انْقَلَبَ
وَاللِّي انْضَرَبَ .

يَا مَاصِرْ يَا بِلَادِ الْعَجَبِ
لِيهِ صِيَامِكِ يَبْقَى فَ رَجَبِ ؟
الْقِرْدُ فِيكِ صَارَ غَزَالُ
وَالْبَغْلُ فِيكِ بِيْثَحْلَبِ
يَا مَاصِرْ يَا بِلَادِ الْعَجَبِ

١٠ - قومي يا مصر

قومي يا مصر

قومي يا مصر وقولي الله

قومي يا مصر حماك الله

اصح يا مصر وشيلي غطاك

نظقي ارضك شمي هوالك

يسلم حيشك هو فداك

حزن الثورة وايدو معاك

باركي ولادك هم ضناك

صنعوا التصرو علوا سماك

سمعوا انينك لبوا نساك

مسحوا الدمعة ومنعوا الاء

قومي يا مصر وقولي الله

قومي يا مصر حماك الله

أَمَانَةٌ يَا مُعَذِّى قُبَالَنَا

تَسْأَلُهُمْ فَيَنْ دَخُلْ قَنَا أَلْنَا؟

بَاعُوا الصَّحْرَا وَبَاعُوا الْخَضِرَةَ

بَاعُوا حَتَّى رِزْقِ عَمَلَانَا

فَتَلُوا الشَّرِكَةَ وَقَفَلُوا الْمَصْنُوعَ

يَبِيعُ يَامَعْلَمٌ شَوْفَ مَيْنَ يَدْفَعُ

حَتَّى الصُّحَّةِ تَاجِرَتُمُ فَيَبِيعُهَا

وَالْمَعَاشَاتِ دِي إِمْتَى هَتْرَجَ عَ؟

سَجَنُوا الشُّرْفَا وَطَحَنُوا الضُّعْفَا

حَتَّى الطُّفْلَ مَا سَابُوا عَشَّاهُ

جَابُوا عَلَيْهَا تَحِيَّاتٍ وَأَطِيهَا

صِيحَتِ مَصْرَ حَمَاهَا اللَّهُ

قَوْمِي يَا مَصْرَ وَقُولِي اللَّهُ

قَوْمِي يَا مَصْرَ حَمَاكِ اللَّهُ

إِصْحَ يا هِلَالُ .. يا لَئِلا يا صَلِيبُ
جَمَّعُوا الرِّجالُ .. دا الوطنُ سَلِيبُ
قَطَّعُوا الحِبالُ .. حرَّروا العَبِيدُ
إنسِفُوا الجِبالُ .. كَسَّروا الحَدِيدُ
إيدي يا بلالُ .. هائِها يا حَبِيبُ
نَحْمي بالنضال .. جَلَمَنا الجَدِيدُ
ثورة يا رجالُ .. حاربها نَشِيدُ
يَسْقُطُ الإِرهَابُ .. يَرَحُلُ الطُّغَاةُ
قُومِي يَا مَصرُ وقُولِي اللهُ
قُومِي يَا مَصرُ حَمَاكِ اللهُ

حيُّوا معاً يا الشهيد م الجُندي للعميد
لِنقطة دم حُرَّة ترسم طريق جديد
سجلتوا اليوم بطولة ع الإرهاب الجبان
نظفتوا لنا الأراضي م الخونة والفِران
أفشأ لهم مخطط ع العُروبة وع الأذان
يا سلام ع العسكرية يا سلام ع الداخلية
لما يصونوا الأمانة ويرعوا المسئولية
تبقى الدنيا حلوة وبطعم المصراوية
والصبي ويا الصبيّة يبدأوا مشوار حياة

قومي يا مصر وقولي الله
قومي يا مصر حماك الله

ألفين سلام .. ألفين تحية

عَ العُروبة الحـلوة دية

عَ اللي وقفوا في الشـدايد

واللي مدّوا إيد سخـية

عمر مصر ما تتسى لحظة

إيد حـنونة ، أو رضىة

واللي مـدّ بايـدو وردة

يبقى له بستان هدية

واللي حـطّ بايـدو شوكة

يبقى دمه يروح ضحية

أصل هيّ الناس مواقف

والمواقف .. إمّا لأه، يا إمّا أه

قومي يا مصر وقولي الله

قومي يا مصر حمائي الله

يا مُدَان الثَّورَةُ يَا مُدَانًا
يا حُضَن طَبِيعِي لِأَوْلَادِنَا
يا شَائِلٌ مِّن ثَقُلْ هُمُومِنَا
يا حَامِلٌ عَهْدٍ لِأَجْيَالِنَا
فِ رَحَابِكَ نِدْعِي وَتُصَلِّي
وَفِ حُضْنِكَ تَكْبِرُ أَعْيَادِنَا
بِئَعَاهُذِكَ نَبْنِي وَنَعْمَلِي
وَنُحَقِّقُ أَجْمَلَ أَحْلَامِنَا
وَحَيَاتِكَ سَجَّلْ أَيَّامِنَا
بِالِدَمِّ الَّذِي أَحْنَا وَهَمَّ بِنَا
قُومِي يَا مَصْرَ وَقُولِي اللَّهُ
قُومِي يَا مَصْرَ حَمَاكَ اللَّهُ

الله .. الله ، يا بلادي يا حرّة

هُمَّ وَلَدِيكَ صَنَعُوا الثَّورَةَ

رافعين رايّتك عَ الأرض السَّمرّة

راسمين صورتك في قلوبهم خضرّة

يفدوك بروحهم .. والروح صابرة

ما انت العِزّة .. وانتِ القُدرة

يسلم (عمرو) ويسلم (بشرى)

تسلم (ميري) وتسلم (خضرّة)

هُمَّ الشُّهُدَا عِنْدَ اللَّهِ !

قومي يَا مَصر وُقولي الله

قومي يَا مَصر حَمَاكِ الله

رَاح الكِذْب و غَارُوا مَعَاة

١١ - مصر الحضارة

مصر الحضارة

مصر الحضارة .. مصر القِدَم
 مصر المعالم .. مصر الهَرَم
 أرض الكنانة .. أرض النِّعَم
 شمس المعارف .. قبل الأَمَم
 أصل التدين .. مهد القِيَم
 درع العِـروبة .. سيف الظفر
 فخر الأمومة .. في ذكـرها
 ملء المسامع .. ملء البصر

سَلِمْتَ بِلَادِي .. وَزَالَ الْخَطَرُ
تَحْدَى بَأْسُوكِ .. ذِيَابَ الْبَشَرِ
وَشَقَّ سَفْيُوكِ .. عَرْضَ الْبَحْرِ
يَسْطِرُ لِلْمَوْجِ .. حُكْمَ الْقَدَرِ
وَأَنْتِ الْأُمُومَةُ .. مِنْ حُبِّهَا ..
عَشِيقَتُ الْمَرَكَبِ .. فَوْقَ الْخَطَرِ

إبْنُكَ سَيْفٌ لَا يَنْثَنِي

وإبْنُكَ دِرْعٌ لَا يَنْشِطِرُ

إبْنُكَ بَطْلٌ لَا يَنْحَنِي

وإبْنُكَ أَسَدٌ لَا يَنْكَسِرُ

إبْنُكَ عَـلَمٌ لَا يَخْتَفِي

وإبْنُكَ مَجْدٌ لَا يَنْدَثِرُ

وَأَنْتِ الْأُمَمُ ———— وَهَمَّةٌ .. مِنْ حَبِّهَا ..

عَرَفْتُ الطَّرِيقَ لِكَيِّ أَنْتَصِرُ

يا نبضَ القلوبِ .. يا نورَ البصرِ
يا ملءَ الزمان .. يا سمعَ الدهرِ
يا أرضَ الحماة .. و قبرَ الغزاة
وسجنَ الطغاة .. و ردعَ البغاة
و حُـبَّ البَشْرِ
و أنتِ الأمومة .. في حُضْنِهَا
عَرَفْتُ المَحَبَّةَ مَـنْذُ الصِّغَرِ

يا قلب الأمومة .. في حضنها

شربتُ المحبة منذ الصغرُ

يا عزَّ الأمومة .. من حُبِّها

عرفتُ الطريقَ لكي أُنصِرَ

يا بحرَ الأمومة .. في حُبِّها

عشقتُ المراكبَ فوقَ الخطرِ

يا فخرَ الأمومة .. في ذكرها

ملء المسامع .. ملء البصر

obeyikan.com

١٢ - سُجَّانِي

Obelikan.com

سُبْحَانَكَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَرْشَدَا

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبًّا قَدْ هَدَى

يَا خَالِقَ الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ عَلَقُ

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ مِنْ بَعْدِ الْغَسَقِ

يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ فِي لَيْلٍ وَسَيِّقِ

عَفَوًا لِعَبْدٍ قَدْ تَبَاكَى وَاحْتَرَقَ

يَا مُتَحِيًّا ذَا النُّونِ مِنْ هَوْلِ الْغَرَقِ

رُحْمَاكَ يَوْمَ الْعَرْضِ مِنْ رَشْحِ الْعَرَقِ

يَا غَافِرًا لِلذَّنْبِ فِي يَوْمِ الرَّدَى

يَا رَازِقًا لِلْكَلِّ مِنْ قَيْضِ النَّدى

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَرْشَدَا

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبًّا قَدْ هَدَى

أراك في دَوْرَةِ الأَفْلاكِ تَعْلُو قُدْرَةَ
أراك في طَلْعَةِ الأَقْمارِ تَمْحُو ظِلْمَةَ
أراك في ظِلْمَةِ الأَرْحامِ تَرعى نُطْقَةَ
أراك في كَثْرَةِ الآثامِ تُعْطِي فُرْصَةَ
أراك في حُلْكََةِ الأَقْدارِ تُبْدي فُرْجَةَ
أراك في دَعْوَةِ المَظْلومِ تَلْقَى نُصْرَةَ
يا مُرْسِلاً لِلْغَيمِ بَلاً لِلصَّادِ

يا راعِيًا لِلخَلْقِ في طُولِ المَدَى

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يا مَنْ أَرْشَدَا
سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا قَدْ هَدَى

١٣ - رُحْمَاك

obeyikan.com

رُحْمَاكَ

رُحْمَاكَ يَا رَاحِمًا رُحْمَاكَ
 مَوْلَايَ لَا نَاصِرًا إِلَّا كَا
 بَكَّتِ الْعْيُونُ لَغَيْرِ خَوْفِكَ دَمْعَةً
 نَظَقَ. اللِّسَانُ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ حَاجَةً
 عَنَّتِ الْوُجُوهُ لَغَيْرِ وَجْهِكَ سَطْوَةً
 هَفَّتِ الْقُلُوبُ لَغَيْرِ عَطْفِكَ شِقْوَةً
 وَقَفَ الْعِبَادُ بَغَيْرِ بَابِكَ ضَلِيلَةً
 لَجَأَ الضَّعَافُ لَغَيْرِ عِيْدِكَ خَائِبَةً
 شِرْكٌ مَا بَعْدَهُ إِشْرَاكٌ .. رُحْمَاكَ !!

رُحْمَاكَ يَا رَاحِمًا رُحْمَاكَ
 مَوْلَايَ لَا نَاصِرًا إِلَّا كَا

بَعَثَ الطُّغَاهُ فَأَكْثَرُوا فِي الْأَرْضِ الْقِسَادُ
جَعَلُوا الذَّنَابَ تَصَايَحَتْ فِي عَرْضِ الْيَلَادُ
كُمِّمَتْ أَفْوَاهُ الْعِبَادُ .. وَمُزَّقَتْ أَجْسَامُ الشُّدَادُ
اسْتَنْطِيقَ الْجَمَادُ .. وَاسْتُنْجِدَ الرَّمَادُ
وَعَلَتْ الْكِلَابُ ظُهُورَ الْجِيَادُ
اسْتَوْطِنَ الْهَوَانُ ، وَاسْتَأْسَدَ الْجَبَانُ
وَاسْتَنْبَيْتَ الْهَلَاكُ . رَحِمَاكَ !!
رُحْمَاكَ يَا رَاحِمًا رُحْمَاكَ
مَوْلَايَ لَا نَاصِرًا إِلَّا كَا

تبارك الذي له الملك والملكوت

تبارك الذي له العز والجبروت

يا مالكا لا يُمنح ما _____

وأنت تمنحه من تشاء

يا مالكا لا يُزغ ما _____

وأنت تنزعهُ لو تشاء

يا عزيزا له العز، أبى من أبى

وشاء من شاء

تمنح العز من أفضى لكم ساجدا

وبالرضا جاء .

يا جَبَّارًا لهُ الجبروتُ في رُبُوع الأرض

وأقْطَار السَّماءِ

يا قَهَّارًا لِكُلِّ مُسْتَكْبِرٍ ، مُتَسَلِّطٍ عَلَى

أَهْلِ النَّقْصَاءِ

لَوْلَا قَهْرُكَ لِلطُّغَاةِ ، لَمَّا كَان

لِمُسْتَضْعَفٍ حَرَاكَ .. رُحْمَاكَ !!

رُحْمَاكَ يَا رَاحِمًا رُحْمَاكَ

مَوْلَايَ لَا نَاصِرًا إِلَّا كَا

١٤ - يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ (١)

obeyikan.com

يا أيُّهَا الْإِنْسَانُ (١)

يا أكرمَ الخلقِ مِنْ مَلِكٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍ

ما غرَّكَ بِرَبِّكَ الرَّحْمَنُ ؟

أما تَسْتَحْي من إِلَهٍ خَلَقَكَ ،

ثُمَّ سَوَّاهُ فَقَعَدَكَ ؟

وَفِي أَجْمَلِ صُورَةٍ رَجَّاهُ ؟

وَهُوَ الَّذِي لَوْ شَاءَ جَعَلَكَ

تَمْشِي كَالْبَهِيمَةِ فِي أَرْبَعٍ

أَوْ عَلَى بَطْنِكَ زَحَقًا تَتَسَكَّعُ

أَوْ بِلَا عَيْنٍ تَرَى ، وَلَا أُذُنٍ تَسْمَعُ

أما تَسْتَحْي من مَوْقِفِ الْعَرْضِ

يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى الدِّيَّانِ ؟

أما تَخْشَى حَدَّ الصُّرَاطِ وَدِقَّةَ الْمِيزَانِ ؟

أَلَا تَذْكُرُ مَنْ بِيَدِهِ قَرَارُ الطَّرْدِ مَعَ الْجُرْمَانِ ؟

يا أيُّهَا الْإِنْسَانُ

ما غرَّكَ بِرَبِّكَ الرَّحْمَنُ ؟

أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ .. يَا أَغْنَبِيَّ مِنَ الْغِبَاءِ !

أَبْرَاسِيكَ الضَّعِيفِ تُتَاطَحُ الصَّخْرَةُ الصَّمَاءُ ؟

أَيُّوزْنِكَ الْخَفِيفِ تُثَاقِلُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءُ ؟

أَبْعَقْلِكَ الرَّهِيْفِ تُطَاوِلُ مَنْ عَلَّمَ الْعُلَمَاءُ ،

وَأَدَّبَ الْأَنْبِيَاءُ ، وَهَدَى الْبَهِيمَةَ الْعَجَمَاءُ ،

وَأَحْاطَ بِمَا كَانَ وَمَا سَيَكُونُ ،

وَكَلَّ الْحَوَادِثِ عِنْدَهُ .. بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ ؟

فَمَنْ أَأَنْتَ ؟ .. مَنْ أَنْتَ .. وَمَنْ تَكُونُ ؟

أَنْتَ الْغُرُورُ وَتَحْتَ جِلْدِكَ شَيْطَانٌ .

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

مَا غُرَّكَ بِرَبِّكَ الرَّحْمَنِ ؟

كم تُساوي ركعة .. ملفوفة برياء ؟
 كم تُساوي سجدة .. مشحونة بجفاء ؟
 كم تُساوي حجة .. مغموسة بدماء ؟
 كم تُساوي دعوة .. مقطوعة بسماء ؟
 كم تُساوي دَمعة .. في أعين الأجراء ؟
 أيُّ عبادة تلك .. وعن يمينها عُوار ..
 وعن شمالها بوار ؟
 ومن أمامها حرام .. ومن خلفها ظلام ،
 ومن تحتها ملام .. ومن فوقها كلام ؟
 قد - والله - أُميط اللثام .. وانكشف الغطاء
 عن ضجيج وهراء .. وأفندة هواء .. وعقول خواء
 وخداع ورياء .. فما ظنُّك يا واسع الغيباء
 بمن كشف علمه .. خبايا الأرض وأطراف السماء ؟
 بل ما ظنُّك بربِّ خبير يقظان ؟
 يا أيُّها الإنسان
 ما غرك بربِّك الرحمن ؟

عَشِقتَ الكَذِبَ .. أنوعًا وأشكالَ
 وكُلُّهُ - عند اللزوم - شرعٌ وحلالٌ
 في إحدى يديكَ .. ميسرةٌ وسواك
 وفي الأخرى غُلٌّ وقنبلةٌ وهلاكٌ
 أقسمُ أنَّى بحضرةِ شيطانٍ في ثيابِ ملاكٍ
 شيطانٍ يبدو معتكفاً في رمضانٍ
 وللشريعةِ عنده وَجَةٌ .. وعند الضرورةِ وجهانُ
 ولكُلِّ وجهٍ .. ظرْفٌ ، ووقتٌ ، ومكانُ
 تَعْلُو جبهتهُ نكتةٌ .. هي رُخصةٌ .. هي طُلقةٌ
 هي فَحٌّ يُنصَبُ للغزلانِ
 أخِرُ عَنِّي مِسْبَحَتَكَ .. أدخلْ هذا الثعبانَ
 أمّا السَّواك .. فحَمْدُ اللهِ
 أن صيرتُ بلا أسنانٍ ! .
 يا أيُّها الإنسان
 ما غرَّكَ بربِّكَ الرحمنُ ؟

سَلْ عبد الرحيم .. سَلْ إسلام
 كم سَجَلُوا من خيانةٍ .. وكم قَضَحُوا في الإعلام !
 كم فَتَحُوا من الصناديق .. وكم كَشَفُوا غُرَفَ الظلام !
 كم جَاءُوا بالوثائق .. تنطق بالإجرام !
 كم أثْبَتُوا عَقْنَ الفِكر ، وفسادَ الرأي .. وخُبْتَ الكلام !
 تُزَعِ الحَيَاءُ ، فلا خَجَلٌ .. ولا أدَبٌ ..
 ولا ورعٌ .. ولا إسماعيل ..
 مُخْطِئٌ مَنْ ظَنَّ يَوْمًا أَنْ للثعلب دِيْنٌ
 هُوَ غَادِرٌ .. هُوَ مَآكِرٌ .. هُوَ تَاجِرٌ .. هُوَ فَاجِرٌ
 هُوَ فِي الجَهْلِ سَجِينٌ .
 دَعَاكَ من طولِ اللَّحْيِ ، وصَحَّةِ الإِسْنَادِ ، وكثرةِ القُرْآنِ
 فَرُبَّ أَجْرَدَ قَلِيلِ العِلْمِ .. بِأَخْلَاقِهِ الحُسْنَى .. قَدْ سَابَقَ الرُّهْبَانُ !
 يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الرَّحْمَنِ ؟

لَيْسَتْ ثِيَابَ النَّاسِكِينَ
لَتُخْفِيَ جِرَائِمَ الْفَاسِقِينَ
تَوَسَّمتَ سَمْتَ الصَّالِحِينَ
لَتَشْرِبَ دَمَاءَ الْمَخْدُوعِينَ
أَتَقْنَتَ دُورَ الْأَمِينِ .. وَتَصْبَ الْكَمِينِ..
وَبَلَعَ الْيَمِينَ .. حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ..
وَصِرْتَ فِي الْقَبْرِ سَجِينُ
وَإِذَا سُئِلْتَ فَحَتَّمَا تُجِيبُ :
الدُّولَارُ رَبِّي ، وَالْخِيَانَةُ مَذْهَبِي ، وَالْكَذِبُ كِتَابِي
وَالثَّعْلَبُ .. رَسُولِي الْحَبِيبُ .
خُسْرَانٌ مَا بَعْدَهُ خُسْرَانٌ .. لَيْتَكَ تَصْحُو مِنْ الْآنُ
وَقَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ مُلْكٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍ
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الرَّحْمَنُ ؟

١٥ - يا أيها الإنسان (٢)

oboiikan.com

يا أيها الإنسان (٢)

صَمَمًا يا سـاـاـة ...

إنه خبرٌ دون العقل ، ورؤيا فوق العادة : (١)

زُلْزِلَتْ أَرْجَاءُ الْمَكَانِ

ضَجِيجٌ يَتَوَاصَلُ فـِـفوق المـيـدانِ

قَعَقَعَةُ السِّلَاحِ تُسَمِّفُ الْآذَانَ

صَهِيلُ الْخِيُولِ يُرْعِبُ كُلَّ جَبَانَ

صَالِلُ السِّيُوفِ يُوَكِّدُ الْمَدَدَ

وَيُسْعِرُهُمْ بِكُلِّ أَمَانٍ

أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَاءً

لُطْفَ هَرِّ الْأَبْدَانِ

وَتُبَّتْ بِهِ الْأَقْدَامُ .

١ - كعادتهم في الكذب ، ادعى أحد شيوخهم على المنصبة أنه رأى بالأمس جبريل عليه السلام جاء بجيش من الملائكة لينصر المعتصمين بالميدان كما حدث لأهل بدر ورؤيا الصالحين - كما قال - حق بطبيعة الحال .

وفجأة .. نودي بالتكبير
 الله أكبر ، هذا جبريل
 أخذ بزمام فرس جميل
 وعن يمينه ميمنة يقودها ميكائيل
 وعن شماله ميسرة يقودها إسرافيل
 الله أكبر .. الله أكبر
 جبريل في الميدان
 يقود كوكبة من الملائكة الحسان
 يصيح بصوت يهز المكان
 يطمئن القلوب ويثبت أهل الإيمان :
 صبرا آل ياسر ..
 صبرا آل ربيعة
 موعدكم أعلى الجنان .
 الله أكبر ..
 رؤيا رجل صالح
 وبشرى عبد فالح
 بنصر مبین كاسخ .

فلما دنت ساعة الحصار
 وخارج إنذار من بعده إنذار
 يوحي بأن الأمر جد لا يعرف الهزار
 إذ بالشيوخ توارت
 بين مستخف بالليل
 وهارب بالنهار
 واستئصلت اللحى
 وليس الرجال نقاب العار !!
 وتركوا الرعيّة صوّب النّار
 كأن لم يكن بينهم تعارف يومًا
 ولا أخوة ولا جوار !
 وذلكم خلق أهل الخيانة والنذالة والفرار ،
 يقولون : إن بيوتنا عورة ، وما بها عوار .

وما هي إلا سويعات
حتى انجلي عن المعركة الغبار
وانقضَّ الميدانُ وأُخْلِيت الديارُ .
عند ذلك - طبعاً - تَبَسَّمَ جِيرِيلُ ضاحكاً
ومَعَهُ الملائكة الأبرارُ
وهم يراقبون معركة الكذب وملحمة العارُ .
وَتَنَقَّسَتْ العَدَوِيَّةُ الصعداءُ
ولبست من جديد ثيابَ الفخارُ ،
وخرجتُ إلى ساحة الميدانِ
تقولُ لأهل الدَّجَلِ والبهتانِ :
يا أيها الإنسان
يا أكرمَ الخلق من
ملكٍ وإنسٍ وجانٍ
ما غرَّكَ برَبِّكَ الرحمن ؟

١٦ - يا أيها الإنسان (٣)

obeyikan.com

يا أيها الإنسان (٣)

مرة أخرى ..

صَمْتًا أيها السادة ...

خبرٌ آخر دون العقل ورؤيا فوق العادة : (١)

أذن للصلاة وللعبادة

ورسولُ الله في الميدان حاضِر

حتى تُوديَ بالإقامة

فأخذَ بيدِ الرئيس يُقدِّمه للإمامة .

الله أكبر .. يا للفضل ويا للكرامة !

الرئيسُ إمامٌ في الميدان

ومن خلفه نبيُّ الإنس والجان

يركعُ بركوعةً ويسجدُ بسجوده ..

ويُنصِتُ حين يقرأ قرآن .

١ - وهذه أيضا كذبة أخرى ، حيث زعم أحدهم أنه رأى في الرؤيا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر إلى الميدان ، فلما حانت الصلاة أخذ النبي بيد الرئيس مرسى ليصلي إماماً بالمعتصمين ، يا الله ! " ألا إنهم من إفكهم ليقولون . ولذا الله وإنهم لكاذبون " .

شَرَفَ ما ناله أبو بكر ولا عمر
ولا عليٌّ ولا عثمان !
يَأْتُمُ الرسولُ بهِ
فلا يسبقه في عملٍ ولا حتى يساويه !!
عفوا رسولَ الله ..
أنتَ الذي قَدَّمَكَ الأمينُ
إماماً للأقصى بمن فيه !!
وإنا لنبرأ إليك
مِنْ كُلِّ سَفَهٍ ومن كل سفيه !!
خيالٌ عَجَزَتْ عنه
عقول السكارى والمساطيلُ
وتخاريفٌ تصعُرُ دونها
أوهام المجانين والمخابيل !
فيا مَعْشَرَ الثَّقَلَيْنِ من إنسٍ وجانٍ :
هل انعدمَ الحياءُ ..
وتَخَطَّى الكَذِبُ حدودَ الإدمانِ ؟
إفْكُ افتروهُ وأعانهم عليه دَجَّالٌ وشيطانٌ !!

وهل يبرأ المجنونُ
من خبلٍ ، ومن عتَةٍ
ومن هذيانٍ ؟؟
ويا أيها الإنسان
يا أكرمَ الخلق من
ملكٍ وإنسٍ وجانٍ .
ما غرَّكَ ربَّكَ الرحمن ؟

obeyikan.com

١٧ - أنشودة القتال

obeyikan.com

أنشودة القتال

يا قناالنا .. يا راياح جي
يا عظمة .. ومالك زي
هي سنة .. ويرتاح البال
لو نيقول .. ياديننا جبال
لو نرقع .. برموشنا تلال
هنورث .. لغيانا قنال
يحكوها .. ونحكيها معاك
يارئيسنا .. ربنا ويأك
هيعينا .. وينصرتنا معاك
يا قناالنا .. يا راياح جي
يا عظمة .. ومالك زي

المصري.. طول عُمره عنيد
الهمة .. والعزم حديد
وهـرَمنا .. عَ المجد شهيد
وقنـالنا .. بـا هـو العـيد
شـربـائـه .. لها طـعم جـديد
نشـربـها .. عَ المـيـه هـناك
في سفينة .. يـتمـئى رضـاك
يا رئيسنا .. ربنا ويـاك
هيـعـينا .. ويـنصـرنا مـعـاك
يا قنـالنا .. يا راىـح جـي
يا عـظـمة .. ومـالك زـي

وخيأتك يا .. يا معلّم
 لتخلّي الصّحرا تتكلم
 وثمّ دّ الإيـدْ وثسـلّم
 على كلّ مهـنـدس بيعلّم
 حلقـك يا .. يا معلّم
 ما نخلّي الضّـفّة تتألّم
 ولا تيجي فـ يوم تتظلم
 دي أمانهـ.. شطّها جـوّك
 يا رئيسنا .. ربّنا ويّاك
 هيعينّا.. وينصّرنا معاك
 يا قنـالنا .. يا رايسـح جيّ
 يا عـظـمة .. ومـالك زيّ

يا مُحَنِّي .. ديل العصفورة
جماعتهم .. هيَّ المَقهُورَة
وقنّا ائنا .. هيَّ المعمورة
يامقْطَع .. ديل المحظورة
ثورثنا .. هيَّ المشكورة
وبلادنا .. هيَّ المنصورة
يا مُحَنِّي .. جُبين العرقان
يا مطهَّر .. أرض الأوطان
جَمِّد قلبك .. واخْنا وراك
يا رئيسنا .. رَبَّنَا وَيَّاكَ
هَيِّجْ يَنا .. وَيَنْصُرْنا مَعاك
يا قنّا ائنا .. يا رايح جَيّ
يا عَظْمَة .. وَمَالك زَيّ

١٨ - حبيبتى

حبيبتى

حبيبتى : لا تحزنى .. لا لا .. لا تجزعي
قسماً بحبك .. رفقا بعينك لا تدمعي
يا مصرنا .. يا حُبنا .. لا .. لا ، لا تدمعي !

أنتِ الشِّفاءُ ، وأنتِ الدواءُ وأنتِ المُنَى
أنتِ اللقاءُ ، وأنتِ اللُّداءُ وأنتِ الغِنَى
أنتِ الصِّباحُ ، وأنتِ المساءُ وأنتِ الدُّنَى
إذا شَرَقَتْ .. إذا غَرَبَتْ .. وأينَ ذَهَبَتْ

فأنتِ مَعِي

قسماً بحبك .. رفقا بعينك لا تدمعي
يا مصرنا .. يا حُبنا .. لا .. لا ، لا تدمعي !

رَأَيْتُ الْحَقَّيْقَةَ فِي عَيْنِكَ
عَرَفْتُ الْحَنَانَ عَلَى صَدْرِكَ
لَمَسْتُ الْأُمُومَةَ فِي عَطْفِكَ
رَمَيْتُ الْهُمُومَ عَلَى حُضْنِكَ
رَسَمْتُ الْخَوَاطِيرَ مِنْ حُبِّكَ
فَمَهْمًا حَكُوا كُنَّا عِنْدَكَ
لَقَدْ خَلَّ الْحَقَّيْقَةُ لَا تُنْصَحِي
قَسَمًا بِحُبِّكَ .. رَفِيقًا بِعَيْنِكَ لَا تُنْصَحِي
يَا مِصْرَنَا .. يَا حُبَّنَا .. لَا .. لَا ، لَا تُنْصَحِي !

تَمِيلُ الشَّمْسُ .. يَنَامُ اللَّيْلُ
 وَيَغْفُو الْمَسَاءُ
 يَغِيبُ النَّجْمُ .. يُفِيقُ الْقَجْرُ
 وَيَصْحُو الضُّيَاءُ
 يَعُودُ الْغَرِيبُ .. يُقِيمُ الْحَبِيبُ
 وَيَحِلُّو اللَّقَاءُ
 تَذُوبُ الْقُلُوبُ .. وَحُبِّي لِمِصْرَ
 كِتَابُ الْبَقَاءِ
 وَمَهْمَا أَتَوْقُ .. أَظِلُّ الصَّدُوقُ
 وَلَا أَدَّعِي
 قَسَمًا بِحَبْلِكَ .. رَفَقًا بِعَيْنِكَ لَا تَدْمَعِي
 يَا مِصْرَنَا .. يَا حُبَّنَا .. لَا .. لَا ، لَا تَدْمَعِي !

حبيبتي : أنتِ الحـــــــــــــــــــــــــياهُ لمُهْجتي

أنتِ الرِّحــــــــــــــــــــــــيقُ لهُبْـلَاتي

أنتِ الطَّـرِيقُ لخطوتي

أنتِ الشَّفــــــــــــــــــــــــاهُ لِبِسْمَتي

أنتِ العُــــــــــــــــــــــــيونُ لرؤيتي

أنتِ المَــــــــــــــــــــــــلالُ لراحتي

أنتِ الرِّخــــــــــــــــــــــــاءُ لشدَّتي

أنتِ الأنــــــــــــــــــــــــيسُ لوَحْشَتي

أنتِ النَّدــــــــــــــــــــــــا .. نحنُ الفِـدا

لا تخضعي

قَسَمًا بحَبَّكِ .. رفقا بعينكِ لا تَدَمَعي

يا مِصرَنا .. يا حُبَّنا .. لا .. لا ، لا تَدَمَعي !

- يا دُرَّةَ الأوطان .. من في الوحي سماها؟^(١)
 يا ملجأ الرُّسُل .. عند الضيم مثواها^(٢)
 يا أمَّ هـاجر .. مسعى الناس مسعاها^(٣)
 يا أم مارية .. رَبُّ القِبطِ أهـداها
 يا طورَ سينينَ . .. عند النَّارِ لقيها^(٤)
 يا أرضَ القداسة .. خَلَعُ النَّعْلِ ممشاها^(٥)

- ١ - إشارة إلى أن رب العزة سبحانه ذكرها باسمها في الكتب السماوية .
 ٢ - حيث لجأ إلى مصر كثير من الأنبياء عند الشدائد .
 ٣ - إشارة إلى مسعى هاجر تطلب النجدة لطفلها إسماعيل عليه السلام ، حتى صار ذلك منسكاً من مناسك الحج عند الصفا والمروة .
 ٤ - إشارة إلى ما كان من لقاء موسى بربه يكلمه عند النار التي بجانب الطور .
 ٥ - إشارة إلى قول الله عز وجل لموسى عند اللقاء " إني أنا ربُّكَ فاخلع نعليك إنك بالوادِ المقنص طوى " ، سورة طه (آية ١٢) .

يا مَهِيْطَ الْمَنِّ وَالسَّلْوى .. مَنَ فِي سِـيْنا أَلقاها (١) ؟
يا مَهْـدَ الحَضارَةِ .. ما فِي الأَرْضِ مِثْلاها
يا عِـزَّةَ الشَّرْقِ .. كُلُّ الشَّرْقِ ناداهـا
دُعُـوا الدَّمْعَ لي .. ولتَسَلِّمْ مِنْهُ عَـيْناها !!
حَمائِكَ الإِلهُ فَلانِ تُصْرَعِي
وفي غيرِ نُصْرِهِ لا تَطْمَعِي
قَسَمًا بِحَبِّكَ .. رِفقا بِعَـيْـنِكَ لا تَدْمَعِي
يا مِـصْرَنا .. يا حُبَّنا .. لا .. لا
لا تَدْمَعِي

١ - المن والسلى : طعام من الجنة كان ينزل في سيناء على موسى وبني إسرائيل .

ماذا أقول لخائن .. رَوَّعَ مِصرَ في لَمَنِها ؟

ماذا أقول لظالم .. دَسَّ مِصرَ في عَرَضِها ؟

ماذا أقول لمجرم .. جَرَّدَ مِصرَ من ثوبِها ؟

ماذا أقول وقد قَطَعْتَ طَريقَها ،

وَنَهَشْتَ بَانِيابَ الذَّنابِ لِحومِها ؟

ماذا أقول وقد أَكَلْتَ حُرُوقَها

وَمَسَخَتْ - على نَهْجِ النُّتار - ثُرَاتِها ؟

.. بَرِثْتُ وَبَرِثْتُ مِنْكَ مِصرُ ، فَأَنْتَ

لَمْ تَكُنْ يَوْمًا ، أَخًا لِي ، وَلَا ابْنًا لَهَا !!

وَأَنْتَ يَا مِصرُ أَهْدَيْتَنِي وَلَا تَفْجَعِي

كَأَنَّكَ لَمْ تَحْمِلِي ، وَلَمْ تُرْضِعِي .

قَسَمًا بِحَبِيبِكَ .. رَفَقًا بِعَيْنِكَ لَا تَدْمَعِي

يَا مِصرَنا .. يَا حُبَّنَا .. لَا .. لَا ، لَا تَدْمَعِي

١٩ - مصر بتتادي (١)

مصر بتنادي (١)

يا ولاد الحلال ° ، في كل مكان في بلادي

مصر ياخوأنًا بتنادي :

أنا اتبهدلت يا ولادي ..

وكفاية بهدلة

هوَّ ليه المرَض معشش عندكم ؟

أشكال وألوان .. مَليكم كلُّكم

قطَّعتوا قلبي من قبل

ما يتلف كيدكم !!

طول مانتوا بتزرعوا بإيديكوا المرَض

بُكره المرَض هيِّلُمكم .

طول ما الزبالة في كل مكان

ولحدِّش معبَّرها ..

ومُخَلَّفَاتُ الْعِلَاجِ بِنَتَعِيدُوا تَدْوِيرُهَا
وَمِيَّةُ الشُّرْبِ مَعَ الْمَجَارِيِّ (١٧٢)
مَعَ الْهَدِيَّةِ .. بِنَشْرَبِهَا
وَزَرْعُ مِثْهَرَمِنْ ، بِكَسْحِ الْمَجَارِيِّ
سَبْقُوهُ .. وَبِيَهْقُ هَفْ
مَلِيَّانُ نَكْذُ وَسِرْطَانُ
طَازَةِ ، وَمِثْجَقْفُ .
وَفُ بَيْرِ السَّلَامِ مَآكُولَاتُ
وَمِشْرُوبَاتُ بِطْعَمِ الْجَبْنَةِ وَالتَّفَاحِ
وْغَيْرُهَا مِنْ الطُّعُومَاتِ
كُلُّهُ مِ الزَّبَالَةِ مَعَ شَوِيَّةِ بُهَارَاتِ
وَكَثِيرُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَالمِكْرُوبَاتِ
وَبُصْ شُوفِ .. عَلَامَةُ الْإِيْزُو
عَلَى كُلِّ الْمُنْتَجَاتِ .

خير .. خير عظيم
كل يا مصري وانت مطمئن
معدتك ما شاء الله ..
تهضم الزلط ، ودول شويّة
سوايل ، وحبّة معلّبات
واللي عاش بالحكمة ..
عاش بالمرض .
هناخذ بالنّا من إيه ولّا إيه ؟
لو خدنا بالنّا م الأكل والشرب ،
طبّ والهوا اللي بنشمه ؟؟
لو عندك حل قوللي عليه .
صاحبنا ردّ ، قال بسيطة ..
كل واحد يركّب فلتر في مناخيره
والصيانة مهمة ، وكل يومين يجيب غيره .

قلت : إيه رأيك يا ناصح

يا أبو التفانين ،

إن الفلتر نفسه متسرطن

ومطّين بطين !

قال : طب نعمل إيه ؟

ونروح لمين ؟

قلت : ما فيش حلّ غير

واحد من اتنين

يا نبنّي مستشفيات ، ونجيب علاج

نعالج المرضى والمصابين

وأهل الخير كتار ..

بيتبرعوا بالملايين .

قال : عفارم عليك يا واد ..

إنت تتفع وزير صحة

وبالمرّة للتموين .

وفجأة .. هَرَشَ في رأسه وقال :
بس الحل دا مش داخل دماغي
ولا دَخَلَ دماغ مراتي زمان
عشان احنا كده ..
بنزرع المرض ، ونعالج العيَّان
لاعْمُر المرض هيزول
ولا العلاج هايبان
زيّ أكل الحمير في النجيل
لا الحمير هتشبع ، ولا النجيل خلصان
وزيّ عمّك جُحا زمان
عَمَل ساقية .. تجيب م التّرة ..
وتَقْضِي فيها كمان !!

أنا شايف إن الحل السليم
إننا نعالج السبب
زي ما بنعالج المَرَض
عشان نقضي ع المشكلة ونحقق الغَرَضُ .
قلت : يا ميت ندامة يا صاحبي
كلامك دا عين العقل ..
بس احنا .. غَ الأسلوب دا متعودناش !! ..
وبالمنطق دا متعلمناش !! ..
وصعب إنك تلاقي حكومة
بتفكرْ ، و .. واللا بلاش .
قال : طبْ وبعدين ؟
إيه العمل يا صاحبي ؟
قلت : مافيش غير الحل الثاني ..
نسافر بَلَد تانية وثريج دماغنا ونديها طناشُ .

قال : مستحيل يا صاحبي نمشي !
نمشي ازاي ونسيب مصر بتتادي :
يا واد يا مجاهد .. يا حَئًا .. يا عبهادي
أنا اتبهديت يا ولادي
وكفاية بهدلة !!

٢٠ - مصر بتنادي (٢)

Obelikan.com

مصر بتتادي (٢)

من تاني .. مصر بتتادي
 أنا اتبهذلت يا ولادي
 وكفاية بهذلة .
 صحيح العلم نور ، وفي النور بتميز
 لكن .. لكل شيء طاقة
 ولكل شيء حيز ،
 والحكمة مطلوبة .. وبالعقل هنميز
 تعالوا نفهمها .. من غير مجاملة
 وبدون ما نثحيز
 المشكلة بدأت من يوم ما قالوا
 تعليم مجاني .. زيّ الهواء والمية
 لأولادك وأولادي
 يعني لازم الناس كلها

تَتَعَلَّمُ .. ابتدائي وإعدادي
وكل المراحل الجيَّة ، ..
بالمجان .. حقُّ مُكْتَسَبٍ
لِكُلِّ وَلَدٍ وَبَنِيَّةٍ ،
وفين ؟ في دولة لسة
طالعة من تحت احتلال ،
مفيش في إيدها اليمين حاجة
ولا حتى ف إيدها الشمال
وكانت النتيجة مُضْحِكَة
على أي حال من الأحوال .
ملايين الشهادات بالتمام والكمال
الواد دا خَذْ دبلوم تجارة
ما يعرف يَحْدُدْ نسبة ربح
ولا نسبة خسارة !

ودا أَخَذْ دبلوم صنايع
 ما عُمَرِه ميسِك مِفَكْ
 ولا استعمل الفارّة !
 ودا أَخَذْ دبلوم زراعة
 ما يعرف الفرق بين
 زرع العُقلة ، ولا يذر الخيارّة !
 ولو حتى أَخَذْ بكالوريوس
 ما هيعرف الفرق بين
 جَحَش وخُمارة !
 وصدّقني ممكن أجيب لك
 ناس أَخَذِتْ دبلومات
 من غير ما تعرف يَقْرَى ولا تَكْتَبْ
 وكلّ مادة .. ورقة إجابة جاهزة
 تَنْجَحُوا بجدارّة .

وليه وجع الدماغ ومذاكرة
مدام كل حاجة بالفلوس ؟
والعبارة أصلاً ، كلها جُورًا الشيكارة .
والبلى الكبيرة في الشهادات
العالية قوي .. ماجستيرات ودكتوراهات
كله عاطل .. لا مهنة ولا شغلانات !
يعني ملايين ضاع شبابهم
يا صاحبي .. صبيان ، وبنات
من غير ما يعرفوا حاجة
ولا محتاجات !!
وفضّلوا طول عمرهم عالية
ع الدولة ، من المهد حتى الممات
في بلد .. لا فيه زراعة ولا صناعة
ولا تجارة ، ولا أي إمكانات

مؤكد إن دا كان ضيمن
مسلسل المؤامرات
ضد الجمهورية الجديدة اللي خرجت
من عباية أمريكا والغربيات
عشان يتم إنهالك الدولة الجديدة
في كافة النواحي والاتجاهات
ويفضل الشعب مُستهلك
من غير إنتاجية ولا إضافات
ومش عارف صاحبنا
عميد الأدب والأدبيات
اللي وصل الرسالة دي
كان حسن النية ، واللا ربك
هو الأعلم بالنيّات ؟
لكن كانت هي دي النتيجة

على أي الأحوال والحالات
يايَ منطق ياخوأنًا
ولا حتى عقل المجانين
يقبل إن المصري يفضل
لسن خمسة وعشرين
ما يتعلمش حاجة ،
وايدو ناعمة ، ورجله متتحنية
وراكين مع العاطلين ؟؟
وبعدها يبدأ يفكر هياكل منين !
ما يلاقش حل غير
الله يا محسنين !!
والأنكت من كده .. فيه قانون
من القوانين
ينحرّم شغل أطفال البلد

لقرب سن العشرين
 في الوقت اللي أطفال كوريا والصين
 بيصنعوا لنا الكمبيوتر
 والموبايل أبو خطين !
 يا ناس .. حرام عليكم
 إنتوا بتقلدوا مين ، وبتمشوا ورا مين ؟؟
 دا خاتم الأنبياء والمرسلين
 خَرَجَ يَأْكُلُ نَفْسَهُ ، وَاشْتَغَلَ
 بِرَعْيِ الْغَنَمِ ، وَهُوَ يَادُوبُ
 عَدَى الْعَشْرِ سَنِينَ ،
 وَخَرَجَ مُسَافِرٌ يَتَعَلَّمُ التَّجَارَةَ
 وَهُوَ لَيْسَ غَلامٌ صَادِقٌ وَأَمِينٌ .
 حرام عليكم .. علّموا العيال حاجة
 يَنْفَعَهُمْ وَيَعْمَرُوا بِهَا الْوَادِي

اتقوا الله .. مصر تعبت ومن زمان

عايلة وبتادي

يا واد يا محسن .. يا صمويل .. يا عبيادي

أنا اتبهلت يا ولادي

وكفاية بهدلة

أنا اتبهلت يا ولادي ، وكفاية بهدلة !!

مصر بتتادي (٣)

من تاني .. مصر بتتادي
فين العدالة يا ولادي ؟
هو لازم الكبير يفضل كبير
والنص يفضل نص ؟
وابن الوزير يطلع وزير
وابن الغفير يفضل غفير ؟
هو قدر مكتوب ما يقبل
مناقشة ، ولا تغيير ؟
حتى لو جاب امتياز
وغيره جاب مقبول
برضه .. مرفوض
سوا بالعرض .. سوا بالطول
مرفوض عشان جيبه فاضي

وملّوش واسسطة ،
ولا مكانة اجتماعية
وهيئتوا مش ولا بُدّ ،
وابن خالة مرات أبوه
كان متهم زمان في حنة قضية !
يعني .. رَيِّح نَفْسَك يا ابني
رُفِعَت الأَقْلَامُ ، والصُّحُفُ مَطْوِيَّةٌ ،
ومن زمن الزمن وبطنك
يا مصر مَهْرِيَّةٌ
وبتتادي م الفجر للعشويَّة
يا واد يا سُمعة .. يا عَدُوَّة .. يا عبهادي
أنا اتبهدلت يا ولادي وكفاية بهدلة
كـفـاـيـة بهدلة .

٢١ - مصر بتنادي (٣)

Obelikan.com

٢٢ - مصر بتادي (٤)

obeyikan.com

مصر بتنادي (٤)

كلنا سامعين وشايقين
 مصر بتعيط ، وبتنادي
 ليه كده ، ليه يا ولادي ؟
 هتعملوا في نفسكم إيه
 أكثر م اللي انتوا فيه ؟؟
 رابطة الفجل بقى بجنيه !
 والأرض اتبنت واتملت
 رمل وزلط وعشيش وشالية
 وما حد عارف العيال اللي
 طالعة دي .. هااكلوا إيه ؟
 حتى الشوارع ، معدش ينفع نمشي فيها
 م الإشغالات والزبالة .. تلال بنرميها .

حتى الأكل مِثْلُوت ، والميّه

رَبِّكَ هُوَ اللي يعلم بيها

وأخلاق وحشة ظهّرت

مَكْشُوش موجودة ،

وطريقة كلام ، ومعاملة ،

وجَلِيطَة غير معهودَة ،

وكره للبلد ، وتخريب ودمّ ،

وبلطجة ، وأدين ممدودة .

وكلّه عايز .. وينطالب

وبيسلك سيكك .. مُشْ مهم

مفتوحة ، واللا مسدودة

المهم يكيشن كَبْشِئُهُ ،

أما البلد .. ما تُهمّوا

واقفة .. واللا مهدودة .

حرام عليكم .. راعوا ربنا ..

هيّ البلد هتلاقيها منكم

واللا من الأعادي ؟

عشان كده .. مصر تَعبِتْ

وسَامَعِينْهَا بقتادي .

أنا اتخَنَقْتُ يا ولادي !

يا واد يا شريف .. يا بطرس

.. يا عبهادي

أنا اتبهدلت يا ولادي

وكـ_____فاية بهـ_____دلة

كـ_____فاية بهـ_____دلة !!

obeyikan.com

٢٣ - منين أجيب ناس (١)

obeyikan.com

أنا عقلي خلاص هايطير
 من مكر الغرب والخنازير
 خدوا عيالنا ... وربوهم
 سلحوهم .. دربوهم
 سمّوهم .. جندوهم
 رجعوهم للخراب .. مولوهم للدمار
 للقتل .. للديبح .. للنار
 شوّوها حتى الجدار
 همّ لصوصُ الخلافة .. همّ أحفاد
 التتار ..
 كنا فين من دا كلة ؟
 أمة نائمة وخلافة عار !
 وقعة سودا لو نسيب
 علم العروبة يسودوه !
 ومنين أجيب ناس لمعنات الكلام يتلوه ؟
 خالص الكلام واثنسى من قبل ما يقرّوه !

obeyikan.com

منين أجيب ناس (١)

منين أجيب ناس

لمعنات الكلام يتلوه ؟

خلص الكلام واثنسى من قبل ما يقرؤ !

ياما صوتي اندبح .. ياما قلبي انجرخ

والكل ياعم طناش

ودائهم طين .. يا إما عجين

ومش حسين بالتي جرى .. أو مجراش

زي الناس في مالطة

سمعوا الأدان وكلوه

و منين أجيب ناس

لمعنات الكلام يتلوه ؟

خلص الكلام واثنسى

من قبل ما يقرؤ !

يا ترى الودان اتغيرت ؟
واللا العيون اتسمّرت ؟
واللا العقول ادوّرت ؟
مين إمتى أمريكانا اتغيّرت ؟
ولمصلحتنا اتسمّرت واتشطّرت
والشيخ أوباما .. يخشى الملامة
وعامبل إنه .. يرعى الغلبة
يجمي الحقوق ويصون كرامة ؟
يا دي الغباوة .. يا دي الندامة
حدّ في الدنيا عقله فيه وبيفكر
يقول : مَلّاحة .. تجيب سَكْر ؟
يا ناس افهموا .. يا خلق هُووه
منين أجيب ناس لِمَعْنَات الكلام يتلوه ؟
خَلِص الكلام واثنسى من قبل ما يقرّوه !

٢٤ - منين أجيب ناس (٢)

منين أجيب ناس (٢)

منين أجيب ناس

لِمَعْنَاتِ الْكَلَامِ يَتْلُوهُ ؟

كَلَامُنَا بَرَّهَ السِّيَاسَةَ ، وَمِنْ قَبْلُ مِنَّا قَالُوهُ

هُمَّ اللَّيِّ اخْتَشَوْا مَنَاتُوا ،

وَاهْلُ الْحَايَا قَلْعُوهُ ؟؟

الشَّعْرَ لِيهِ كَشَفُوهُ ؟ ، وَالْكِتَفَ يَدْرَاعُهُ ..

وظَهَرَ الْعَفِيفَةُ بِصَدْرِهَا عَرُوهُ

يَا وَسْطَ قَرْخَةٍ مَزْنُوقٍ بِحَبْلِ الْمَشْنَقَةِ شَنْقُوهُ

رِيَّخُنِي .. قَوْلِي ..

لِيهِ الْوَرَكُ دَا خَنْقُوهُ ؟

لِيهِ الْبُويَّةُ عَ الْمَرْمَرِ ، وَالظُّفْرَ لِيهِ صَبَّغُوهُ ؟

وَمَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ .. يَتَهَزَّ الْكَيَانُ

.. كَلَّ الكيان هَزَوَه !

بقى هيّ دي القرّجة ، والعِزّ والبَهْرَجَة ؟

لا وراسْ أبـــــــــــــــــوكي

دا هـــــــــوّ دا النّخْلُف ، وهيّ دي البلطَجَة !

ظلموه وقالوا : تَحْرُشْ

ما هو غصب عنه نادوه

يا ريت حبيبنا اللي شرّع

كان سألهم قبيلها :

اللحم ليه كشــــــــــــــــفوة ؟

واللا اللي اختشوا ماتوا، واهل الحيا قلعوه ؟

ومنين أجيبْ ناسْ

لمَعْنَات الكلام يتلوه ؟

خِليص الكلام واثنسى من قبل ما يقرّوه !

٢٥ - واقع مر

obeyikan.com

واقِعٌ مُرٌّ

فيما مضى ..

كنا نرى للحياة بعضَ ملامح

وفي الدنيا كثيرٌ من أمر واضح ..

والأشياء شبه معروفة

والأحداث عظيمها وحقيرها

كبيرها وصغيرها

في معظم الأوقات ظاهرة .. ومكتشفة .

والليل ليل .. والنهار نهار ..

والرؤيا واضحة .. والمواقف ثابتة ..

والأحكام سهلة ، والأخلاق موصوفة .

والآن ..

اختلف كل شيء بـكل شيء

ولم يعد شيء يوصف بأي شيء

ولم يعد أحد يثق بأي أحد .

تاهت الأصول ، وانقلبت الموازين

وضاعت المعالم ، واختلطت في الزمن الفصول .

أمسى الربيعُ هو الخريفُ
والصيف .. شتاء مخيفُ
يُمطر كذبًا وخيانةً
وتأمراً وعمالةً
وإجراماً وسفالةً
ودماءً وتخريباً ، ونكراثاً ونذالةً .
منذ متى .. كان مُسيّلةً صادقاً ، والثعالب وفيّة ؟
ما أقبحها من صورةٍ رسمتها الخيانة ..
والتفة من حولها البلطجية !!

أضحكُ .. وشرّ البليّة ما يُضحك !
من منظّمةٍ حقوقيّةٍ
لا تتشوّط .. إلا دفاعاً عن الفوضى والهمجية .
وأعجبُ ممّا يقرّال عن مجتمع مدني
خلعَ جُذوره لئنيّت زُروعاً غربيّة .

يتوارى الإنسان خجلاً
من إبداع لا ينشر
إلا عَنَ الفِكر
وفجور القـول
وفحوش العُري الجسدية .
كفـانا كذباً وخـيانة
كفانا عُـهراً وعمالة
قد - والله - سئنا ..
زمن الأوضاع الهمجية !!

٢٦ - إلى من يهمه الأمر

إلى من يهمه الأمر

تَقْرِيرٌ حَسَنٌ

لمن يهمه أمرُ الوطن

أقصد الوطن الفسيخ

والأسد الجــــــــــــــــريخ

صاحبُ التاريخ العتيذ والمجدِ التليذ

والمكان الفريذ والبأس الشديد

والسيفِ العنيذ والخُلقِ الرشيد

.. إلى آخر ما سطرَ الأجدادُ ..

وقراه الأحفادُ

وتَفَاخَرَ بِهِ الأقدمون وتَغَنَّى به المحدثون .

وكله - كما يحكي الرواة وينسجُ الهواة -

كانوا ، وكاننا ، وكان ..

كله في سالفِ العصر وماضي الزمان .

لكن .. حـديثنا الآن
 عن هذا الوطن الفسيح
 عن هذا الأسد الجريح
 ما حيلته .. وقد مكرَ به ثعلبٌ .. جـدٌ فصيحٌ ؟
 يُقدِّمُ له من الطعام الفُتات
 وقليلٌ من الماء الفُرَات
 ويُسلِّيهِ بمعسول المديح وغريب الحكايات .
 فيطمئن له المسكين
 ويداوي جـرحه
 بما وصف له (الأمين) .
 ويوماً بعد يوم ..
 توسَّع الجُرحُ ، وتعمَّق القرخُ
 وأخذ الجـسـدُ في الضعف
 حتَّى عجز الأسدُ عن القيادة

واهتزت في يده مقاليدُ الحُكم ، وأركان السيادة

وعمتِ الفوضى أرجاء الغابة

هنا نهَبَ وسطوً .. وهناك قتلٌ وحرابة

وملئت المراعي والأشجارُ حُزنًا وكآبة !!

وعلا صوتُ الحمير فقهاً وخطابة

وملئت زرائبُ الخنازير علماً ونجابة .

ئباحُ الكلاب ، وعواء الذئاب

يحكم في كل قضية

ويفصلُ في كلّ بليّة

والمخرجُ لكلّ أزمة

والخلاص من كلّ خطبٍ .. وخطيئة .

فامتلات أرض الغابة بالدماء

وملأ الدُعرُ قلوبَ الناس

من ثُخوم السُّنْدِ .. إلى السدار البيضاء .

وانكشفت الأمور في وضوح وجلاء
 عَنْ قِرْدٍ يطمع في الخلافة
 وآخر ينشر دعوته بجِدٍّ وخفاء .
 الأسـدُ جريحٌ ، وفي الفراش طريحُ
 تتباوشهُ السيوفُ من كلِّ جانبٍ
 وجسده الضعيفُ هدفٌ لكلِّ صائبٍ
 ورائحة الخيانة تفوحُ من كلِّ خائبٍ
 من كـُلِّ مـتـأمرٍ .. متحدثٍ أو كاتبٍ .
 العـرـين يتهاوى .. والغابة تتصدَّعُ
 والأشبالُ حيارى .. والسيدُ حتماً يتوجَّعُ
 والثعلبُ الماسوني يُعلنُ مكرَهُ حيناً ..
 وأحياناً أخرى يتقنَّعُ
 حتَّى يبسطَ في الغابة سلطانه ..
 وعلى عرشها ... يوماً يتربَّعُ !!

أفيقوا أيها السادة ..
 فالبنيان - فعلا - يتصدع ،
 والأوطان تهوي ، والغرى تتقطع^(١) .
 الخيانة تسعى ، والعِمالة تزدهي ،
 والحرائق تضرى^(٢) ، وأقرخ البوم .
 تنمو وتترعرع .
 كلُّ النوافذ مفتوحة ، تستقبل خطرا
 ما له من واق ، ولا شفيح يتشقق .
 تداركوا أمركم ، فلن يغني عنا البكا
 كما لم يُغن أصحاب الأيكة ..
 ولا قوم يُبغ^(٣) .

١ - الغرى : جمع عروة ، وهو ما يُستمسك به .

٢ - تضرى : تشد .

٣ - أصحاب الأيكة وثبغ : ممن كذبوا الرسل وعاندوا ، فنزل بهم عقاب الله
 وندموا ساعة لا مندم .

هي تذكرة لمن كان له قلب ..

أو أذن تعي ، وتسمع .

اللهم هل بلغت ؟؟

اللهم أشكو وأتضرع !

هي صرخة من أرض الكنانة ..

علها ، تنقذ أسدا ..

يتهاوى .. ويتوجع !! .

obeyikan.com

٢٧ - نَهْجُ الْأَطْلَالِ *

* — نظمت هذه القصيدة على غرار (الأطلال) رائعة الدكتور إبراهيم ناجي ، وزنا وقافية وموضوعاً ، ومن بحر (الرمل) مع مراعاة الفرق بين الأصل والتقليد ، والمقام محفوظ. لشاعرنا الكبير رحمه الله .

obeyikan.com

نهج الأطلال

يا حبيباً لم يدق مُرَّ الجوى
سلّ فؤادي كم يُقاسي في الهوى ^(١) ؟

يا طبيباً قد يُداوي مُغرماً
ما لجُرّحي قد تَغذى وارتوى
من عيون لم يُصادقها الكرى
في ليالٍ لا تُبالي بالئوى ^(٢) ؟
لا يُطيقُ النارَ إلا عاشقٌ
لا يُبالي حرّها مهما اُكتوى

١ - الجوى : الحزن الشديد .
٢ - النوى : الفراق والبعد .

كَمْ رَأَيْتُ الْبَدَرَ صَحَّوْا سَاطِعًا

في لِيَالٍ حَالِمَاتٍ لَا تُفِيقُ (١)

كَمْ شَرِبْتُ الْكَأْسَ صَقَّوْا بَارِدًا

من يَدٍ مُدَّتْ بِشَوْقٍ لِرَفِيقٍ

وَانْجَلَى الصُّبْحُ فَمَا أَبْصَرْتُ إِلَّا

لَا وَحِيدًا تَاهَ فِي بَحْرٍ عَمِيقٍ (٢)

وَإِذَا اللَّيْلُ رَفِيقٌ خَادِعٌ

وَإِذَا الْأَحْلَامُ فِي وَادٍ سَحِيقٍ !!

١ - صحواً : صافياً لا يحجبه شيء من غمام أو غيره .

٢ - انجلى : انكشف .

يا حبيبًا كنتُ أرجو وصلته
بعدَ عمرٍ في فراقٍ مُؤلمٍ
وسُهادٍ في ليالٍ عشَّتها
ساحاتٍ في فراغٍ مُظلمٍ
وهُمومٍ جائحاتٍ فوقَ صدِّ
رَ عليلٍ رَهْنٍ سجنٍ مُحْكَمٍ (١)
لستُ أدري هل لصبري فُرْجَةٌ
أم ثرائي في قضاءٍ مُبْرَمٍ (٢) ؟

١ - جائحات : قاعدات على رُكْبِها ، والمعنى واضح .
٢ - قضاء مبرم : حكم نهائي نافذ لا رجعة فيه .

يا لُحْبٌ كان بي يوماً حَفِيًّا

(١) واحتسبناه على هَجَرٍ عَصِيًّا

وظننتُ القُربَ في حُبِّي قَرِينًا

فاحتملتُ البُعدَ صَبَّارًا شَقِيًّا

يا لَعِينُ لا تَمَلْ الدَمْعَ شَوْقًا

(٢) مِن مَّآقٍ لا تُبَالِي مُقَلَّتِيًّا

في لِيَالٍ لا يراها الصَّبُّ إِلَّا

(٣) قَلْبُ دَهْرٍ خَاصَمَ الصُّبْحَ النَّدِيًّا

ما ارتباطي بوعودٍ لم يصنُّها

وإِلَامَ القَوِيدِ ذُلًّا فِي يَدِيَّا ؟

١ - حَفِيًّا : مرحبًا وكريمًا .

٢ - مَآقٍ : جمع (مَوْقٍ) ، وهو طَرَفُ العَيْنِ مما يلي الأنف .

٣ - الصَّبُّ : المتشوق طَال شَوْقَهُ .

أَيْنَ مِنْ قَلْبِي حَبِيبٌ .. جَاحِدٌ ،

فِيهِ صَدٌّ ، وَغُرُورٌ ، وَجَفَاءٌ ؟

صَامَتُ الْبُسْمَةُ يُبْدِي صَلْفًا

قَاطِبُ الْجَبْهَةِ يَمْشِي خَيْلًا (١)

نَافِرُ الْحَيْدِ ، يُحَاكِي طَائِرًا

هَائِمَ الْوَجْهِ .. وَمَا لَبَّى نِدَاءُ (٢)

يُتَعَبُ اللَّيْلَ بِأَوْهَامِ الصَّبَا

يَرْقُبُ الصُّبْحَ بِأَحْلَامِ الْمَسَاءِ !!

١ - صلفاً : تكبراً و غروراً ، و(قاطب الجبهة) : أي عقد جبهته عبوساً .
٢ - نافر الحيد : لا يلتفت لأحد ولا يبالي بغيره تكبراً ، و (هائم الوجه) : يسير بلا هدف ولا وجهة محددة .

كَمْ بَنَيْنَا مِنْ أَمَانٍ خِلَافِهَا
بَاقِيَاتِ تَرْسِيمِ الْقَسْرِ لَنَا
فَإِذَاهَا بَعْضُ وَهْمٍ لَقَيْنَا
فِي سَرَابٍ قَدْ تَوَارَى مِثْلُنَا
هَاجِنِي دَمْعٌ عَلَى أَطْلَالِهَا
لِيَتَنِي أَنْسَى مَكَانَنَا ضَمَّنَا (١) !
لَيْسَ لِلْعَيْشِ ابْتِسَامٌ بَعْدَمَا
شَابَتِ الْأَمْوَالُ وَالْخُبُّ انْحَدَى
فَرَحَةٌ كَانَتْ لِمَاضٍ سَرَرْنَا
ثُمَّ رَاحَتْ .. فَبَقِيَْنَا لِلضَّنَى (٢)
وَبَكَيْنَا مِثْلَ طِفْلِ بَائِسٍ
وَحَقَرْنَا .. فَدَفَّنَا حُبَّنَا !!

١ - أطلال : جمع طلال ، وهو المكان إذا تهطل .

٢ - الضنى : المرض الشديد .

راحَت الدنيا فلم يبق رقيق
وافترقنا كلُّ شاكٍ في طريق (١)
حظنا منها حراح داميا
ت ، أراها مشعلات كالحرّيق
ووعود صوّرت لي يومها
أنها أرض تراءت لغريق
وإذا الدنيا على غزبتها
لا أمان.. ما لها يومًا صديق !

١ - لم يُحذف حرف العلة في (يبقى) لضرورة الشعر .

أَيُّهَا الْمَغْرُورُ تَلَاهُ
تَقْلُ الْوُدَّ وَتَمَحُو*
كَلَّمَا عَشْنَا لِقَارِحَ
ضَاعَ بِالْهَجَرَانِ قَرْحُ
وَإِذَا مَا أَنْفَجَ صُبْحُ
ضَاقَ بِالْأَعْذَارِ صُبْحُ
فَتَعَطَّفَ حِينَ تُمَسِّي
وَنَلَطَّفَ حِينَ تَصْحُو

* - هذا المقطع من القصيدة صيغ من بحر (الرمل المجزوء) ، وباقي القصيدة من الرمل التام ، على نحو ما فعل شاعرنا الكبير رحمه الله .

يا فؤادي : لن ترى هذا اللقاء
كان وهماً في عقول الأبرياء
وانتهى ليل أفقنا بعده
من خيال لم يعيش نور الضياء
وريح عاصفات قد أطا
حتّ يحلم المخلصين الأوفياء
وتساءلنا : لماذا عيشتُنا
في فراغ ؟ حسبتنا هذا الشقاء!
لا تسكني أين كنا ؟ لا تقل
كيف ضيعنا؟ غير أن الحقّ شاء !!

خاتمة

أرجو أن تكون الكلمات قد عبّرت بصدق عن الواقع المُعاش والمشاعر الفياضة للجماهير المصرية الصادقة التي خرجت في الخامس والعشرين من يناير ، وفي الثلاثين من يونيو .

مع الأخذ في الاعتبار أن الحقوق لا تُعطى -
في الغالب عطاءً ، وإنما - في معظم الأحوال -
تُنْتزَع انتزاعاً ، وليت الناس يَتذكرون مع كل
نفس يَنْتَفسون قول أبي القاسم :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بُدَّ أن يستحيبَ القَدْرُ

وقول شوقي :

وما نَيْل المطالبِ بالتمَنّي

ولكنْ تَوَخَّ الدنيا غلابا

وقول الحق أولاً وأخيراً :

" والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون " (١)

وقوله عزّ من قائل :

" ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار " (٢)

" قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء وتجزئ من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير " (٣)

صدق الله العظيم

١ - سورة الشورى ، الآية : ٣٩ .

٢ - سورة إبراهيم ، الآية : ٤٢ .

٣ - سورة آل عمران ، الآية : ٢٦ .

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
*	إهداء	٥
*	تقديم	٦
١	البلاغ المبين	١١
٢	في رثاء الشهيد (صدام حسين)	٢١
٣	نداء القدس	٣١
٤	وسقط النظام	٤١
٥	شرع مين	٤٩
٦	النذير الشؤم	٥٥
٧	جيشك يا مصر	٦١
٨	ثورتا (٢٥ يناير و ٣٠ يونيو)	٧١
٩	بلد العجب	٧٧

م	الموضوع	الصفحة
١٠	قومي يا مصر	٨٥
١١	مصر الحضارة	٩٥
١٢	سبحانك	١٠٣
١٣	رحماك	١٠٧
١٤	يا أيها الإنسان (١)	١١٣
١٥	يا أيها الإنسان (٢)	١٢١
١٦	يا أيها الإنسان (٣)	١٢٧
١٧	أنشودة القنال	١٣٣
١٨	حبيبتي	١٣٩
١٩	مصر بتنادي (١)	١٤٩
٢٠	مصر بتنادي (٢)	١٥٩
٢١	مصر بتنادي (٣)	١٦٩
٢٢	مصر بتنادي (٤)	١٧٣

م	الموضوع	الصفحة
٢٣	منين أجيب ناس (١)	١٧٩
٢٤	منين أجيب ناس (٢)	١٨٥
٢٥	واقع مر	١٨٩
٢٦	إلى من يهمله الأمر	١٩٥
٢٧	نهج الأطلال	٢٠٣
*	خاتمة	٢١٥

**** وإلى اللقاء**
في ديوان قادم **
جلال بحيري